محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة – قصر القبة في ١٩ يوليو ١٩٧٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، سيد مرعى.. للزراعة والاصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للدولة للشئون الخارجية، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، ابراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد..

للبحث العلمي، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للاسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضي، عبد العزيز محمد حجازي.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للتربية التعليم، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف ووزارة شئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للادارة المحلية، عبد الوهاب البرلسي.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية وشئون مجلس الأمة، عبده سلام.. للصحة، مصطفى كامل اسماعيل.. للعدل، محمد عوض القوني.. للسياحة، حسن محمد التهامي.. للدولة، محمد سعد الدين زايد.. للدولة، عبد الرؤوف سامى شرف.. للدولة، محمد حسنين هيكل.. للارشاد القومي.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
<u>-1</u>	عبد الناصر أسباب قبوله المبادرة الأمريكية وموقف الاتحاد السوفيتي	١
-۲	رسالة الأمريكان الى عبد الناصر قبل سفره الى الاتحاد السوفيتي يوم ٢٨ يونيو	٤
-4	نص قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢	٥
- ٤	الموقف من الناحية العسكرية بعد زيارة عبد الناصر الى الاتحاد السوفيتي	٧
-0	رياض يعرض رد مصر على رسالة وزير الخارجية الأمريكي	٩
-٦	المناقشة حول الوضع السياسي والرسالتين الأمريكية والمصرية	١٣
-٧	موقف عبد الناصر لفوائد وعبوب قبول المبادرة الأمريكية	١٧

	الموضوع	الصفحة
- A	أساليب الدول العربية والفدائيين المعادية لمصر	۲۱
-9	كيفية مواجهة القاعدة الشعبية في مصر بعد قبول المبادرة الأمريكية، وضرورة	
	عمل خطة تغطيها	77, 87 – 75
-1.	موقف الغرب من المشروع الأمريكي	79 - 77

قرارات مجلس الوزراء في ۱۹۷۰/۷/۱۹

بحث الموقف العسكري على الجبهة المصرية والتطورات السياسية في الأزمة.

شرح الرئيس جمال عبد الناصر تفاصيل المحادثات التي أجراها في موسكو مع القادة السوفييت – برجنيف وكوسيجن وبادجورني – سواء في الناحية السياسية أو العسكرية.

بحث الموقف المحيط بأزمة الشرق الأوسط قى ضوء المبادرة الأمريكية الأخيرة، والمحادثات التى أجراها الرئيس فى موسكو.

سير العمليات العسكرية على الجبهة المصرية.

دراسة التحركات القادمة للجمهورية العربية المتحدة في المجالين السياسي والعسكري.

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة – قصر القبة في ١٩ يوليو ١٩٧٠ من سعت ١٩٢٥ الى سعت ٢٢٢٠

عبد الناصر: بالنسبة لموضوع زيارة الاتحاد السوفيتي، هو الموضوع كان بينقسم الى قسمين أساسيين:

قسم سياسى وقسم عسكرى.

الحقيقة طول المدة اللى أنا قعدتها هناك ماكانش نتيجة لطول المحادثات والمفاوضات، ولكن هو كان المفروض نقعد ٥ أيام ولكن لما أنا رحت عملت كشف وجدوا من الضرورى آخذ راحة ففضلت آخد راحة هناك؛ لأن فى القاهرة قد يكون من

الصعب شويه إن الواحد يأخذ راحه، وبالتالي يمكن برجنيف كان أيضا عنده برد وعلى

هذا تأجلت المحادثات ولو إن احنا عملنا ٤ جلسات أساسا.

بالنسبة للناحية السياسية، بأعتقد إن فيه تفاهم كامل بالنسبة للوضع السياسى؛ اللى هو مبنى على أساس إن احنا بنعمل على الوصول الى حل سياسى للمشكلة يحفظ لنا حقوقنا كاملة، وفي نفس الوقت نبنى في قواتنا المسلحة. وده الحقيقة الأساس اللى احنا ابتدينا مع الاتحاد السوفيتى عليه من سنة ١٩٦٧، واللى على أساسه وافقنا على قرار مجلس الأمن، واللى على أساسه استقبلنا يارنج وأجبنا على كل الأسئلة اللى مطروحة.

طبعا يمكن فيه خلاف بين الاتحاد السوفيتي وبين أمريكا، في الأول إحنا الحقيقة ماإحناش راضيين نتكلم مع أمريكا مباشرة في هذا الموضوع لسبب رئيسي؛ لأن هو سيسكو لما جه هنا وطلب مني إن يكون الحوار رأسا بيننا وبين أمريكا ويستبعدوا الاتحاد السوفيتي، وأنا كان ردى عليه إن إنتم دولة كبيرة وإحنا لا نثق فيكم، وفي نفس الوقت مانقدرش عليكم فاللي ممكن يقدر عليكم هو الاتحاد السوفيتي، وماإحناش عايزين إنكوا توقعوا بينا وبين الاتحاد السوفيتي. وده الحقيقة أساس في استراتيجيتنا السياسية، إن اذا تخلي عننا الاتحاد السوفيتي في هذه المعركة اللي هي مع اسرائيل ومن ورائها أمريكا بكل قوتها.. حكاية الاعتماد على قوانا الذاتية ده كلام يدوه في المحفوظات في وزارة التربية والتعليم! ولكن القوة الذاتية هنا حانعمل فيها ايه بالنسبة للعلم الأمريكي اللي هو موجود الحقيقة؟ بالنسبة لنا إحنا لسه مبتدئين فيه، ولو إن فيه مشروع على أساس فيه جايين علماء سوفييت في الأسبوع ده بالنسبة للعمليات الالكترونية، عايزين نجمع أيضا أكبر عدد من العلماء المصريين في هذا الميدان سواء من الجامعة أو من البحث العلمي على أساس حتى نمسك في خيوط هذه العملية.

فاستراتيجيتنا أساسا مبنية على الاتحاد السوفيتي، التفاهم الكامل مع الاتحاد السوفيتي بالنسبة لجميع المواقف، طبعا الاستراتيجية الاسرائيلية مبنية أيضا على التفاهم الكامل مع الولايات المتحدة الأمريكية على جميع المواقف.

من الطبيعى إن الروس حاسين بخطورة الموقف والأمريكان أيضا حاسين بخطورة الموقف، وفي هذا كل واحد فيهم بيتحرك بمنتهى الحذر.

الخطوة الروسى التى تمت فى مارس وابريل اللى فات، اللى هى ارسال سوفييت وارسال قوات على الصواريخ طبعا غيرت الموقف، وزى برضه ما بينقال: اذا تطورت بتغير ميزان القوى.. بتغير فى الـ geopolitics كلها بتاعة من الناحية العالمية، وأنا باعتبر إن ده بيكون له تأثير أيضا على حل الموقف.

فى الوقت اللى أنا كنت موجود فيه فى الاتحاد السوفيتى صدرت تصريحات عنيفة جدا من أمريكا.. تصريح من نيكسون وبعدين كيسنجر وبعدين روجرز وبعدين سيسكو وبعدين ناس فى مجلس الشيوخ، والعمليات كانت باستمرار عمليات تهديدية.

الحقيقة هذا الكلام كله لم يؤثر على التفاهم في الناحية السياسية، واستمر برضه الاتفاق في الناحية السياسية على أساس إن احنا نعمل من أجل إيجاد حل سلمي للمسألة؛ مبنى على أساس ازالة آثار العدوان اللي هو الموضوع الأساسي أو على أساس تنفيذ قرار مجلس الأمن كما نفهمه نحن وليس كما تفهمه اسرائيل.

طبعا هذا الموضوع جرنا الى بحث المبادرة الأمريكية، وأنا أظن قبل ما أسافر طلبت توزيع هذا المشروع عليكم على أساس مايتاخدش الكلام اللى بيتقال فى محطة لندن وفى الاذاعات، الحقيقة المشروع الأمريكى هو مشروع اجراءات وليس مبادرة سلام، ومافيهش فعلا أى شئ جديد.

طبعا بالنسبة للاتحاد السوفيتي إن فيه مشروع أمريكي وفيه مشروع روسي وفيه مشروعات مختلفة، ولماذا أمريكا تنفرد بهذا الموضوع؟!

الحقيقة بالنسبة لنا يمكن كان رأينا إن اسرائيل حاترفض وقف اطلاق النار لمدة ٣ شهور؛ لأن وقف اطلاق النار لمدة ٣ شهور معناه إنه الغاء لقرار مجلس الأمن الذى صدر فى يونيو سنة ١٩٦٧، اللى هو خاص بوقف اطلاق النار المستمر والذى تتمسك به اسرائيل. فى نفس الوقت حايساعدنا على بناء القواعد اللى احنا كنا بنبنيها فى قنال السويس، وهم بيقولوا: لا يمكن يدونا فرصة ببناء قواعد بالنسبة للصواريخ؛ فاسرائيل حاترفض وقف اطلاق النار وهى تطالب بوقف اطلاق النار دائم.

الموضوع الثانى الموجود فى المشروع واللى أيضا حسبنا موقف اسرائيل فيه – ده موقفنا إحنا يمكن ماكانش موقف السوفييت – إحنا كان حسابنا فى هذا الموضوع إن المشروع ولو أنه بيتكلم على الاقرار بالحدود واستقلال ووجود الدول العربية واسرائيل كما يوجد فى قرار مجلس الأمن، ولكنه بيقول: الموافقة على الانسحاب من أراضى محتلة أو كما نفسرها إحنا بنقول: من الأراضى المحتلة، واسرائيل لم تقبل رسميا أبدا إنها تعترف بهذا.

فى تقديرنا إن هذا الموضوع اذا كان لابد لاسرائيل أن تقبله – موضوع الانسحاب – فلابد للحكومة الائتلافية الاسرائيلية إنها تتفكك؛ على أساس إن هناك أحزاب يمينية بالذات حزب جاحال والحزب الديني ترفض كلية هذا الموضوع.

النقطة الحقيقية الأساسية إنهم بيقولوا لنا: إن هذه الرسالة ردا على الرسالة التى وجهتها لهم في أول مايو؛ وهم بناء على هذا مش حايدوا اسرائيل سلاح ولا كذا بناء على هذا المشروع. طبعا معنى هذا إن اذا رفض هذا المشروع فبيبقى عندهم بعد الدعاية الكبيرة التى أعطوها لهذا المشروع، وإنه مشروع سلام وإن احنا عايزين حرب والاتحاد السوفيتي، وكل الدعاية العنيفة التي عملوها؛ ممكن على طول بيدوا اسرائيل سلاح، وخصوصا هناك جماعات ضغط.

فالحقيقة على هذا الأساس إحنا لما رحنا كان تقديرنا إن احنا بنوافق على هذه المبادرة، وبنقول وجهة نظرنا ايه من سنة ١٩٦٧، وإنها لا تختلف عن قرار مجلس الأمن.

الحقيقة اتكلمنا مع الروس في هذا الموضوع، والروس ماكانوش بالعين العملية إن احنا نقول كده موافقين، ولكن في عمليه زي دي ليس أمامنا إلا أن نقول ياموافقين يانقول رافضين، لكن اذا ادينا جواب نص نص فممكن الأمريكان يفسروه بإن احنا رافضين، وبعد هذا ياحانقول أيوه رافضين ياحانقول لأ مش رافضين ده إحنا موافقين.

فالحقيقة أنا في تقديري إن احنا بهذا الموضوع مااحناش حانخسر شئ الحقيقة، إحنا عايزين حل سلمي؛ لأن عملية حل سلمي أو حل سياسي لازالة آثار العدوان لأن العملية العسكرية زي ما هو باين عملية ماهياش سهلة عملية صعبة جدا، وأمريكا بترمي فيها بكل ثقلها وراء اسرائيل وفعلا ادتها في الأيام الأخيرة معدات، ولكن برضه إحنا استطعنا إن احنا نتغلب على المعدات الالكترونية.

على هذا الأساس فإحنا بنقول بنقطع السكة أدام أمريكا اذا وافقنا، بنحط اسرائيل أدام العالم ياحتوافق ياماتوافقش، اذا وافقت الحكومة لابد إنها تتنسف، اذا ماوافقتش بيبان إن احنا عايزين سلام واسرائيل عايزة حرب.

العملية أيضا بهذا الشكل بتعوز توضيح وتفسير للناس، وفي رأيي إن اذا ردينا بنرد يوم ٢٢ وباشرح أنا الموضوع، يوم ٢٣ بنقول ايه هو المشروع؛ لأن الناس مش فاهمه ايه هو المشروع، وأنا بأعتبر فيه حكومات عربية ماتعرفش ايه هو المشروع ورفضته على أساس ما أذيع من لندن.

كلام الأمريكان لنا يمكن قبل ما أسافر موسكو طلبوا يبلغوا لى رسالة، وقالوا فى هذه الرسالة:

إنهم عايزين يشعروا بضرورة وجود مرونة لدى كل من الجمهورية العربية والأردن، وقالوا: إنهم بيبحثوا عن حل سلمى وأن الوقت مناسب لذلك الآن. أمريكا هى الدولة الوحيدة التى يمكنها أن تمارس ضغط على اسرائيل، وأرجو أن تترك لهم حرية الاختيار.. اختيار الأسلوب المناسب لهذا الضغط. ويعتقدون أن الوقت مناسبا لتقديم هذه المبادأة، فإذا ضاعت الفرصة فسوف تكون لها مضاعفات على علاقاتهم بالمنطقة وكذا على علاقاتهم بالسوفييت. وذكر أن المطلوب من اسرائيل الآن هو التخلى عن شرط التفاوض المباشر، وأن تعطى مقدما ارتباطا خاصا بالانسحاب. وأن المطلوب من المرائيل من المعربية المتحدة أن تعلن ارتباطها بتنفيذ القرار وباقامة سلام فى المنطقة، وقبول اسرائيل داخل حدود آمنة ومعترف بها.

وهناك صعوبة أن تقبل أو تستجيب اسرائيل لكل ما يطلب منها، وأضاف أن المشروعات التي قدمت لا تستبعد سوريا – وده كان تعليق على كلام بنغازى – ويكفى أن تعلن سوريا قبولها للقرار وعندئذ يمكن ادخالها في موضوع التسوية.

أشار الى ما ذكره السيد الرئيس عن حقوق الفلسطينيين وقال: إنهم فى الواقع أقوى الآن مما كانوا عليه فى الماضى، وقد ترون التشاور معهم فى شأن حل المشكلة أو أن يدخل الفلسطينيون فى اجراءات الحل بأى وسيلة، وأضاف بأنهم مستعدون لسماع أى رأى لنا.

وأشار الى المباحثات الرباعية، بأنه اذا قبلت هذه المبادأة فسوف يدعم ذلك المباحثات الرباعية الجارية وقد تصل بها الى تحقيق الأهداف المرجوة، وفى حالة رفض المبادأة الأمريكية فإن ذلك قد يدفع الولايات المتحدة الى اعادة النظر فى موقفها من محادثات الأربعة، وذكر أنه لا يمكن تحقيق أى اتفاق دون أن تمارس الولايات المتحدة ضغطا على اسرائيل وهى تفعل ذلك الآن.

تحدث بعد ذلك عن رأى الولايات المتحدة في الانسحاب؛ بأنه يستند أساسا الى مبدأ عدم اكتساب أراضي عن طريق الحرب كما جاء في القرار، وهم يبحثون عن صيغة تحقيق تنفيذ هذا المبدأ، وسبق أن قدموا عدة مشاريع لحل المشكلة التي لازال يشملها التعقيد.

وأضاف بأنه لا يمكن استبعاد اسرائيل عن تسوية الأوضاع في غزة والقدس؛ لأن موضوع السيادة عليهما لم يحل بعد، وسبق أن أعلنوا آراؤهم في المستندات التي قدموها بشأن القدس بأن تظل غير مقسمة موحدة على أن يكون لكل من اسرائيل والأردن دورا في ادارتها.

أما بالنسبة للضفة الغربية، فإنهم يرون اجراء تعديلات طفيفة عليها.

أما سوريا، فإنهم يرون النظر بشأنها بعد اعلان قبولها لقرار مجلس الأمن.

أظن ده أهم كلام اتقال، وفي المقابلات اللي حصلت في واشنطن مع محمد رياض نفس الكلام ده هو اللي اتقال.

رياض: تقريبا يافندم.

عبد الناصر: دى رسالة كانوا باعتينها لى أنا من واشنطن علشان تبلغ لى قبل ما أسافر موسكو يوم ٢٨، فأنا ماقابلتش الممثل اللى ليهم هنا وقلت لرياض يقابله، فهو بلغ هذه الرسالة الى رياض، وهم قالوا: إنهم عندهم رسالة عايزين يبلغوها لى قبل ما أسافر موسكو.

الحقيقة اللي أنا برضه بدى أذكر به قرار مجلس الأمن علشان بنقدر نقارن قرار مجلس الأمن بالكلام اللي حصل أخيرا:

" إن مجلس الأمن وهو يعرب عن اهتمامه المستمر بالموقف الخطير في الشرق الأوسط، ويؤكد عدم امكانية الحصول على أراضي بواسطة الحرب، وضرورة العمل من أجل اقامة سلام عادل دائم يمكن لكل دولة في المنطقة إن تعيش في ظله في أمان، ويؤكد أيضا إن جميع الدول الأعضاء بقبولها لميثاق الأمم المتحدة قد أخذت على عاتقها الالتزام بالعمل طبقا للمادة الثانية من الميثاق:

أولا: يؤكد إن تتفيذ مبادئ الميثاق تتطلب اقامة سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط، ينبغي إن يتضمن تطبيق كل من المبدأين التاليين:

۱ انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في الصراع
 الأخير ". هو الانجليزي from territories.

٢- "انهاء كل دعاوى أو حالات الحرب، والاحترام والاعتراف بسيادة كل دولة فى المنطقة ووحدة أراضيها واستقلالها السياسى، وبحقها فى إن تعيش فى سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها متحررة من التهديدات أو أعمال القوة.

ثانيا: يؤكد أيضا ضرورة:

١- ضمان حرية الملاحة عبر الممرات المائية الدولية في المنطقة.

٧- تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

٣- ضمان عدم انتهاك أراضى أى دولة فى المنطقة أو استقلالها السياسى عن
 طريق اجراءات تشمل اقامة مناطق منزوعة السلاح.

ثالثا: يطلب من السكرتير العام أن يعين ممثلا خاصا يتوجه الى الشرق الأوسط لاقامة واستمرار اتصالات مع الدول المعنية من أجل الوصول الى اتفاق، ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية مقبوله وفقا لنصوص ومبادئ هذا القرار.

رابعا- يطلب من السكرتير العام إن يقدم تقريرا الى مجلس الأمن عن تقدم الجهود التي يبذلها الممثل الخاص في أقرب وقت ممكن".

الكلام اللي هو اتقدم في العملية الأخيرة:

"ومع مراعاة هذه الأفكار فإن الولايات المتحدة تتقدم بالمقترحات التالية لتقوم الجمهورية العربية المتحدة بدراستها:

١- أن توافق كلا من اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة على العودة الى وقف اطلاق النار ولو لفترة محدودة.

٢- أن توافق اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والأردن على التصريح التالى
 على أساس أن يصدره السفير يارنج في شكل تقرير الى السكرتير العام يوثانت..

أبلغتنى الجمهورية العربية المتحدة والأردن واسرائيل أنها توافق على:

1- أنه بعد إن قبلت وأبدت رغبتها في تنفيذ قرار ٢٤٢ بكل أجزائه، فإنها سوف تعين ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت اشرافي طبقا للاجراءات والمكان والزمان الذي أوصى به، مع الأخذ في الاعتبار - كلما كان ذلك مناسبا - ما يفضله الأطراف بالنسبة لأسلوب الاجراءات وبالنسبة للتجارب السابقة بينهما.

٢- الهدف من المناقشات المشار اليها عالية هو التوصل الى اتفاق حول اقامة السلام العادل والدائم بينهم مستندا الى:

أ- الاقرار المتبادل من الجمهورية العربية المتحدة والأردن واسرائيل للسيادة وسلامة أراضي والاستقلال السياسي للطرف الآخر.

ب- الانسحاب الاسرائيلي من أراضي from territories احتلت خلال نزاع عام ١٩٦٧ وذلك طبقا لقرار ٢٤٢.

٣- وإنه لتسهيل مهمتى للعمل من أجل التوصل الى اتفاق كما تضمن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، فإن الأطراف ستحترم بكل دقة ابتداء من أول يوليو حتى أول أكتوبر على الأقل قرارات مجلس الأمن الخاصة بوقف اطلاق النار ".

الحقيقة الكلام ده هو لا يختلف عن: " تطبيق كلا من المبدأين التاليين.. انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من أراضى التى احتلتها فى الصراع الأخير، وإنهاء كل دعاوى أو حالات الحرب والاحترام والاعتراف بسيادة كل دولة فى المنطقة ووحدة أراضيها واستقلالها السياسى".

والحقيقة هنا مش حاطط اسرائيل هنا محطوط اسرائيل، ولكن طبعا باين من هذا الكلام وإحنا بنتكلم على أساس إن فيه اسرائيل وفيه اتفاقية سلام وفيه عملية بهذا الشكل.

ده الحقيقة الجزء الخاص بالناحية السياسية، وإحنا اتكلمنا مع الاتحاد السوفيتي على هذا الموضوع، على إن احنا يعنى الحقيقة نرى إن مصلحتنا تستدعى إن احنا نوافق على هذا القرار، ولو حتى قد تكون الموافقة شفوية ولكن فى نفس الوقت بنسجل موضوعات كثيرة. وإحنا بنرد على جواب روجرز، الموضوعات يمكن موجودة عند رياض يبقى يقولها؛ على أساس إن احنا حانشرح هذا الموضوع ونتكلم فيه، وحايبقى الوضع الأساسى فى العالم لأن العالم كله مستنى إن احنا نرفض هذه المبادرة الحقيقة، حايبقى العملية اللى بتقلب كل الدعاية الاسرائيلية اللى ماشية النهارده والأمريكية إن احنا قبلنا هذه المبادرة.

فى كلامنا مع الناس هنا حانقول هى الحقيقة مش مبادرة سلام، وأنا رأيى إنها نتيجتها أيضا حاتكون عسيرة مش حاتكون سهلة مش حاتوصلنا الى السلام الذى نرجوه، إلا اذا كان الحقيقة الوضع الدولى موصل أمريكا الى استنتاج إنها لابد إن تحل المشكلة وإلا فعلا التوازن الدولى بيختل نتيجة وجود السوفييت فى مصر.

بنترك الكلام ده وبنكمله بعد كده بيكمله رياض.

بالنسبة للناحية العسكرية: الحقيقة كل الحاجات اللي طلبناها من الاتحاد السوفيتي تقريبا أو نقدر نقول ٩٥٪ أو أكثر من ٩٥٪ خذناها. وبرضه بالنسبة للقوات السوفيتية اللي هي على الصواريخ، كان مفروض إنها تخلص الشهر ده وتمشى على أساس إحنا دربنا أولادنا بيستلموا منهم، وكان إحنا طلبنا إنهم يفضلوا على هذه الصواريخ

ويدونا طقم آخر من الصواريخ للأطقم بتاعتنا علشان نضاعف قوتنا الدفاعية بالصواريخ الجديدة، وهم وافقوا على هذا الكلام.

وبنعتبر هذا الكلام سرى جدا مش للكلام بره يعنى.

بالنسبة برضه للأسلحة ضد الطيران الواطى، وبالنسبة لكل هذه المعدات وافقوا يدونا، بالنسبة لكل مطالبنا وافقوا. بالنسبة للعمليات الالكترونية وافقوا، بالنسبة للتغيير في أسلوب العمل – بالنسبة للقوات الموجودة هنا – وافقوا على تحرك أكثر مرونة. والحقيقة ده بيتماشى مع طابع السوفييت هم باستمرار يأخذوا خطوة حذره ثم يستنوا ثم يأخوا خطوة حذره ثم يستنوا، لكن الموجودة النهارده الحقيقة هم منعوا الغارات على العمق، وأنا باعتبر الردع هنا مش عسكرى الردع أيضا هنا هو ردع سياسى أكثر منه ردع عسكرى.

دلوقتى فى القنال فيه الصواريخ بتاعتنا وفيه صواريخ عليها سوفييت أيضا موجودة فى القنال من سام ٣، أيضا يعنى الأول كانوا موجودين فى القاهرة دلوقتى اتحركوا موجودين فى القنال. وباعتبر ده كله بيدى الموقف فاعلية أكثر، يعنى فى يناير كنا بننضرب كل يوم هنا وكل يوم فيه غارات جوية، النهارده من قيمة ٢٠ يوم كنا بننضرب فى القنال. وأنا ماكنتش بأصدق البلاغات بتاعة فوزى عن توقيع الطيارات أبدا! يعنى كنت أقول: طيارة تديها لى، ولو إن كنا بنسمع فى اللاسلكى بتاع الاسرائيليين باستمرار عن الاصابات، ولكن دلوقتى بقت الطيارات بتقع هنا. ورغم تصميم دايان ومائير والكل إنهم لن يمكنونا من اقامة الصواريخ، صحيوا يوم الصبح ولقيوا الصواريخ موجودة فى المنطقة، وأسلوب العمل متغير عن الأول ومش عارفين! يعنى هم بيقولوا: امبارح ضربوا اصابات مباشرة فى عدد كبير؛ هذا الكلام غير حقيقى فيه حصل اصابتين ولكن اصابتين بسيطتين.

اللى أنا بدى أقوله: الموقف العسكرى بالنسبة للروس متفاهمين معانا تفاهم كامل، مستعدين يدعمونا إدونا حاجات بأكثر من ٦٥٠ مليون دولار. في العملية الأخيرة دى حيدونا معدات الكترونية جديدة غير اللى موجودة عندنا، حاينسقوا أكثر، والحقيقة النقطة اللي أنا شايف إنها مهمة بالنسبة بالذات للدفاع الجوي والقوات الجوية، إن الأمريكان والاسرائيليين بيشتغلوا على أساس إن الحرب حرب جوية وممكن عن طريق الحرب الجوية إنه يكسب، وإحنا برضه واخدين على إنها حرب جوية وممكن عن طريق هزيمة هدفهم إن احنا نكسب.

وهذا يستدعى الحقيقة تعيين حد باستمرار يتصل بيهم فى كل شهر أو شهرين، ده خلانى عينت على صبرى مساعد لرئيس الجمهورية بالنسبة للدفاع الجوى والقوات الجوية. وأخذ رتبة عسكرية – رتبة فريق – وده لما راح هناك وقعد معاهم جه قائد القوات الجوية وقائد الدفاع الجوى وكل الناس. وفى آخر جلسة اتفقت معاهم على إن كل شهرين بيروح موسكو وبيقابل برجنيف وبيقابل المسؤولين، بيقابل قادة الطيران بيقابل بتوع الدفاع الجوى أو اذا دعى الأمر على أساس إنه هو مسؤول فى هذه العملية، وأعتقد إن المعركة أساسا فى هذا الموضوع.

الحقيقة برضه يمكن من الأسباب إن أنا مانيش برضه كنت مستريح الى عملية التقدم فى القوات الجوية فى الفترة الأخيرة، اللى باين إن احنا بنعمل خطوة تنظيم فى مطرحنا وباين إن اليهود طالبين طيارات جديدة وعندهم طيارين. طبعا النقطة الأساسية أيضا إن احنا نشتغل والروس كه team واحد فى العملية وننسق العمل بيننا، فيه تفاهم على هذا وفيه خطة حانتعمل بالنسبة لهذا الموضوع.

فمن الناحية العسكرية الحقيقة علشان نعدى القنال لازم نمنع السيادة الجوية الاسرائيلية غرب القنال، ثم أيضا نمنع السيادة الجوية الاسرائيلية شرق القنال ولو الى مدى محدود وده اللى يمكننا من عبور القنال. قواتنا تستطيع أن تعبر القنال من مدة طويلة، ولكن اذا راحت بدون وقاية جوية أو بدون حتى تعادل جوى ممكن بيرجعوها القنال تانى.

ده الحقيقة الموقف بالنسبة للناحية العسكرية.

رياض بيكمل النقط المفروض إن وإحنا بنرد على جواب وزير الخارجية بنقولها، وبعدين بنحط الموضوع للمناقشة أو أي نقط عايز تزودها عن الكلام ده.

رياض: أيوه يافندم. هو الجواب الاخوان اطلعوا عليه اللى بعثه وزير الخارجية. فى الرد بنشير للرسالة اللى بعتها فى ١٩ يونيو "والتى أشرتم فيها الى خطورة الوضع والى إن مصلحتنا المشتركة تقضى بأن تحتفظ الولايات المتحدة وتتمى علاقات الصداقة مع كل شعوب دول المنطقة؛ فأبديتم استعدادكم للقيام بدوركم فى هذا الشأن، كما طلبتم من الآخرين بضرورة التحرك معكم واغتنام هذه الفرصة. وأشرتم كذلك فى رسالتكم الى الوسيلة الأكثر فعالية للتوصل الى التسوية والى أن تبدأ الأطراف فى العمل تحت اشراف السفير يارنج للتوصل الى الخطوات التفصيلية اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

"وجدير بالذكر أن الحكومة السوفيتية كانت تطالب دائما بضرورة تنفيذ مهمة السفير يارنج، وبذلت جهودا كبيرة لانجاح هذه المهمة وتقدمت باقتراحات في هذا الشأن".

عبد الناصر: ده طبعا بناء عن طلب الاتحاد السوفيتي، يعنى الحقيقة كانت نقطة الخلاف إن هم مجهوداتهم كلها حاتضيع ويبقى الآخر اللى باين إن أمريكا عملت خطوة انفرادية. وإحنا هنا الحقيقة برضه بيهمنا إن احنا ندى نوع من الـ satisfaction للاتحاد السوفيتي لأن هو ماتقدمش أى خطة إلا بعد موافقتنا.. ماعملش خطوة إلا بعد ما وافقنا عليها في كل المشروعات اللى اتقدمت دى.

رياض: وبنكمل، "إننا لواثقون بأن الحكومة السوفيتية ستواصل جهودها من أجل انجاح مهمة السفير يارنج".

وبعدين بنرجع بنقول: "إن خطورة الوضع في منطقة الشرق الأوسط ترجع الى قيام اسرائيل بعدوانها واحتلالها للأراضي العربية وإن استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية واصرارها على اعتداءاتها على الشعوب العربية أمر يدفع الموقف الى المزيد من التدهور.

إن انسحاب اسرائيل من كافة الأراضى العربية التي احتلتها نتيجة لعدوانها على الدول العربية في ٥ يونيو أمر أساسي لتحقيق السلام في المنطقة.

إن تحرير الأرض ليس فقط حق طبيعى بل هو واجب وطنى، وقد أكد هذا الحق ميثاق الأمم المتحدة الذى ارتبطنا به جميعا، كما عززه قرار مجلس الأمن الذى أكد عدم شرعية ضم الأراضى عن طريق الحرب، والذى أشار كذلك الى وجوب احترام السيادة والسلامة الاقليمية لدول المنطقة". وهذه العبارة دائما بيستخدموها على أساس إنها فى صالح اسرائيل يعنى، إحنا حاطينها هنا لصالح الانسحاب.

"وإن شعب الجمهورية العربية المتحدة الذي يعمل من أجل التنمية والبناء ورفع مستوى معيشته، ينوى في الدرجة الأولى تحقيق السلام اذ أن الحرب تعرض خطوات البناء والتعمير. هذا وأننى أود أن أؤكد لكم أن الجمهورية العربية المتحدة لا يوجد لديها أي أهداف توسعية، وذلك على عكس اسرائيل التي تسعى للتوسع وضم الأراضي العربية؛ إنهم قاموا بحربهم من أجل التوسع، ولازالوا يعلنون حتى اليوم في تصريحاتهم المتتالية عن نيتهم في ضم الأراضي العربية لاسرائيل.

كما أنه ولاشك من المهم إن يتحقق ما ذكرتموه عن رغبة الولايات المتحدة في تتمية علاقات صداقة مع كل شعوب ودول المنطقة، ونحن نعتقد إن ذلك يساعد على توطيد السلام في المنطقة، وكان من الممكن إن يتحقق ذلك لو أن الولايات المتحدة الأمريكية اتبعت سياسة متوازنة فعلا" اللي هي اللي بيتكلموا عنها.

"وإننى لعلى يقين أنكم تدركون أن استمرار تجاهل حقوق الشعب الفلسطينى الذى شردته اسرائيل من وطنه ودياره لا يمكن إن يساعد على اقرار السلام فى المنطقة، وإنه من الضرورى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة وفقا لقرارات الأمم المتحدة حتى يمكن إن يسود السلام فى منطقة الشرق الأوسط".

وبعدين نشير: "وعندما أصدر مجلس الأمن بالإجماع قراره في ٢٦ نوفمبر أتاح المجتمع الدولي بذلك فرصة لإحلال السلام في المنطقة، إلا أن اسرائيل رفضت هذا القرار وحالت بذلك دون تحقيق السلام في ذلك الحين؛ الأمر الذي نتج عنه استمرار الحرب حتى وقتنا هذا.

ولذا فقد كان موضع اهتمامنا قولكم بضرورة اغتتام الفرصة المتاحة الآن وضرورة تتفيذ قرار مجلس الأمن، وهو ما كنا ننادى به منذ نوفمبر ١٩٦٧، وكنا نأمل إن يتم اقرار السلام منذ ذلك الحين.

وإننى أود أن أؤكد لكم أننا مازلنا نؤمن بأن السلام يمكن أن يتحقق بتطبيق الحل الذي أقره مجلس الأمن. وقد حرصنا دائما منذ بدأ السفير يارنج في مهمته في ديسمبر ١٩٦٧، أن نوضح أهمية اعلان أطراف النزاع بادئ ذي بدء قبولهم لقرار مجلس الأمن واستعدادهم لتنفيذه بكافة بنوده.

ولقد قامت الجمهورية العربية المتحدة من جانبها بإبلاغ السفير يارنج بقبولها للقرار واستعدادها لتنفيذه وذلك أكثر من مرة وفي أكثر من خطاب، كما أنها أعلنت ذلك رسميا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولم تترك الجمهورية العربية المتحدة أي فرصة دون إن تعلن التزامها بهذا الموقف.

ولقد تعاونت الجمهورية العربية المتحدة تعاونا كاملا مع السفير يارنج، وبذلت كل جهد ممكن لإنجاح مهمته. ويهمنى أن أشير الى أنه فى ٩ مايو سنة ١٩٦٨ تسلمت من الدكتور يارنج مقترحات شبيهة بمقترحاتكم والتى جاءت فى رسالتكم. وقد سلمته فى نفس اليوم رسالة أعربت فيها من جديد عن قبول الجمهورية العربية المتحدة لقرار مجلس الأمن واستعدادها لتنفيذه، كما أننى وافقت تلبية لطلبه على ارسال التعليمات اللازمة لممثل الجمهورية العربية المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة بنيويورك ليجتمع بالممثل الخاص للسكرتير العام لاستئناف الاتصالات طبقا لقرار مجلس الأمن

وبغرض تنفيذه، وقد اقترحت في هذه الرسالة على السفير يارنج أن يضع جدولا زمنيا لتنفيذ القرار.

وقد كان من الواضح أنه لكى يتمكن يارنج من تنفيذ مهمته، فإنه كان على اسرائيل أن تعلن قبولها لقرار مجلس الأمن واستعدادها لتنفيذه؛ وهو الأمر الذى لم يتحقق، بل رفضت اسرائيل ابلاغ السفير يارنج باستعدادها لتنفيذ القرار مما أدى الى توقفه عن مزاولة نشاطه. ومن ذلك يتضح أن مسؤولية عدم تمكين السفير يارنج حتى الآن من تنفيذ مهمته التى نص عليها قرار مجلس الأمن تقع على عاتق اسرائيل.

وعندما وجدت فرنسا أن الموقف يتدهور وأن السفير يارنج لم يعد في استطاعته انجاز مهمته، تقدمت باقتراحها الخاص باجتماع الدول الأربع الكبرى للعمل من أجل تتفيذ قرار مجلس الأمن ومعاونته لممثل السكرتير العام على أداء مهمته، إلا أن اسرائيل استمرت في معارضتها مما أدى الى عرقلة أعمال الاجتماعات الرباعية.

لذلك فإنه من الواضح أن قيام السفير يارنج باستئناف مهمته بنجاح يستدعى إن تعلن اسرائيل بطريقة لا لبس فيها عن قبولها لقرار مجلس الأمن واستعدادها لتنفيذه، كما نرى أنه حتى يمكن للسفير يارنج إن يحرز تقدما سريعا فى المرحلة الأولى من عمله، فإن ذلك يستدعى قيام الدول الأربعة بإعطائه توجيهات محددة من أجل تنفيذ بنود قرار مجلس الأمن، وخاصة بالنسبة للانسحاب وضمانات السلام.

إننا على استعداد لنؤكد من جديد للسفير يارنج استعدادنا لتنفيذ كافة بنود قرار مجلس الأمن، وتعيين مندوبا عنا للتباحث معه لتنفيذ هذا القرار.

كما أننا على استعداد للعمل على تهيئة الجو المناسب لإنجاح مهمته بقبول وقف اطلاق النار لفترة محددة".

دى نهاية الرسالة.

وفيه رسالة شفوية بنضيفها بنقول فيها إنه:

"على ضوء ما سبق – ضوء الرسالة المسماة دى – فإننا نبلغه إن حكومة الجمهورية العربية المتحدة تقبل اقتراح روجرز الذى ورد فى رسالته بإخطار السفير يارنج بموافقتنا على نص التصريح الذى اقترحه فى خطابه، وعلى أساس أن يصدره السفير يارنج فى شكل تقرير يقدم الى السكرتير العام للأمم المتحدة".

ده نهاية الرسالة.

فيه فقرة يمكن بنفكر نضيفها الحقيقة النهارده بالنسبة لوقف اطلاق النار ماجالوش أى تمهيد الحقيقة فيها، فكان على أساس من ناحية المبدأ مارفضناش وقف اطلاق النار؛ فكنا بعثنا للسكرتير العام للأمم المتحدة رسالة لما طالب بوقف اطلاق النار بنقول: إن احنا بنربط وقف اطلاق النار بانسحاب اسرائيل وتنفيذ قرار مجلس الأمن.

عبد الناصر: أي كلام في كل الموضوع ده؟ نبتدي بالسياسي ثم العسكري.

سليمان: ايه تأثير وقف اطلاق النار على الفدائيين وعلى المنظمات الفلسطينية؟

عبد الناصر: طبعا هم مش حايقبلوا بوقف اطلاق النار لأنهم مش حايتعهدوا، ولكن قد ينتج عن هذا مشاكل بينهم وبين الأردن. أما الأردن فهى تقبل وقف اطلاق النار، والعدوان الاسرائيلى على الأردن لا يستهدف جيش الأردن ولكنه يستهدف أماكن الفدائيين.

سليمان: يعنى طالما إن وقف اطلاق نار محدود، هل لا يمكن الاتفاق مع المنظمات على إنها أيضا..

عبد الناصر: مين يعنى يتفق مع المنظمات في تصورك؟

سليمان: الحكومة الأردنية.

عبد الناصر: هل ممكن الحكومة الأردنية تتفق مع المنظمات؟ اذا كان ممكن ننصحهم، بس يعنى أنا باعتبارى حتى متتبع للجرايد، متصور إن لا يمكن للحكومة الأردنية إنها تتفق مع المنظمات على ايقاف القتال أبدا؛ لأن المبدأ الأساسى ألا تتدخل الحكومة الأردنية في شؤون الفلسطينيين وألا يتدخل الفلسطينيون في شؤون الحكومة الأردنية.

مرزبان: ايه موقف سوريا والأردن بالنسبة لهذا المشروع؟

عبد الناصر: لأ.. طبعا السؤال عن سوريا يعنى غير ذى موضوع؛ لأن سوريا لم توافق أساسا على قرار مجلس الأمن. بالنسبة للأردن، هم طبعا حاياخذوا رأينا يعنى الكلام اللى احنا حانقوله؛ لأنهم لن يستطيعوا أن ينفردوا بموقف.. الكلام اللى احنا هنقوله هياخدوه يوافقوا عليه يعنى.

مرزبان: ماوجهش لهم جواب زی ده أو مشروع ماوصلش لهم؟

عبد الناصر: لأ.. أرسل لهم نفس الشئ زينا تمام، بس هو الحقيقة أنا برضه بدى أقول حاجة: إحنا لسه ماقاناش للأردن وماقاناش لأى حد إن احنا حانوافق، مش عايزين أبدا يتعرف هذا الكلام اللى بنقوله هنا؛ لأن احنا عايزين نبلغهم يوم الأربعاء علشان مايلحقوش يطلعوا أخبار ويبوظوا الصورة، بحيث إن أنا لما أتكلم يوم الخميس نبقى إحنا اللى عندنا المبادأة في الموضوع.

فحتى كلامنا مع الأردن مش حايكون إلا على آخر وقت، وحانتصل طبعا بسوريا وبالسودان وبليبيا وممكن بعض الدول العربية الأخرى. آه.. يعنى بنقول لهم ايه رأينا.. يعنى بنقول لهم: إن احنا بنقفل السكة على الأمريكان وعلى اسرائيل اللى بيقولوا إنهم هم عايزين سلام وإحنا عايزين حرب، ومافيش أبدا أى اختلاف بين هذا الكلام وقرار مجلس الأمن، وإحنا وافقنا عليه قبل كده، اسرائيل لم توافق على مبدأ الانسحاب، اسرائيل أعلنت رفضها لمبدأ وقف اطلاق النار؛ فهى العملية وضع الكل أمام.. وضع الأمريكان أيضا في موقف بحيث إنهم مايدوش سلاح لاسرائيل.

بدوى: هو الحقيقة وقف اطلاق النار يبقى فرصة كويسة لنا، لكن يجوز اليهود يشترطوا شروط على أنهم مثلا ٣٠ - ٤٠ كيلومتر ويبقى منطقة مايصحش إنه يعمل تسليح فيها، ويبقى فوتوا علينا الفرصة إن احنا عايزين نعمل تسليح أو نستكمل تسليحنا عند منطقة القنال.

عبد الناصر: تاني والله.

بدوی: یعنی هل وقف اطلاق النار ده یکون غیر مشروط بأی شرط بحیث إن اسرائیل ماتشترطش مثلا إن احنا مانعماش أی تسلیح علی منطقة القنال لمسافة مثلا ۳۰ – ۶۰ کیلومتر؟

عبد الناصر: لا.. لأ.. هذا الكلام اللي قاله راديو لندن ده كلام غير حقيقي، هم يمكن كان لهم طلب الأمريكان وهم متكلمين في العملية – وأظن ده اتوزع عليكم – إن احنا مانقيمش مواقع صواريخ على منطقة القنال. الآن مواقع الصواريخ في القنال لا عدد لها، فهو ده اللي ماكانوش عايزينه الأمريكان؛ موجودة الصواريخ هناك وبتضرب طيارات، ويتقع. ده يبقى وزارة الخارجية هيبقى ايه بقى؟ وزارة الخارجية بتاعتنا.

هيكل: لا يافندم هو البرقية date line Cairo ، لكن مش طالعة من القاهرة.

عبد الناصر: لأ.. ما أنا عارف إنها جاية من، مكتوب هنا إنها جاية من نيويورك الـ NewYork.

هيكل: أيوه.

عبد الناصر: مش كد؟

هيكل: أيوه.

عبد الناصر: طيب عرفوا الكلام ده منين إلا من وزارة الخارجية بتاعتتا؟! (ضحك) أو وزارة الخارجية في موسكو.. حد من الاثنين هما دول الاثنين اللي عارفين هذا الكلام. على العموم هو من الكلام اللي طالع برضه في الـ France Press طالع من موسكو إن مافيش رفض للمشروع الأمريكي، يمكن ده جه امبارح كمان؟

هيكل: أيوه.

أبو العز: هل يافندم فيه أنباء وردت أيضا إن هنالك صيغة سوفيتيه للسلام قدمت في الاجتماع الرباعي الـ ٣٨، وإن بتمشى في نفس الخطوط اللي كان بيسير فيها المشروع الفرنسي؟

عبد الناصر: لأ.. جميع المشاريع السوفيتية إحنا قلناها لكوا هنا بالتفصيل.

أبو العز: يعنى مافيش حاجة جديدة؟

عبد الناصر: لأ.. يعنى هم يمكن فيه عدة فقط بس كلمات ماهياش صيغة؛ الكلام اللي اتقال الحقيقة بعض كلمات يمكن خمس كلمات هم الخاصين بالموضوع، دول السوفييت بلغوهم إنهم موافقين عليها من أجل السلام. إحنا قلنا لهم: إن احنا مش موافقين عليها يعنى في كلامنا مع الأمريكان، ولكن هي عمليات لفظية خالص يعنى إحنا أساسنا الموضوع في كل العملية نقطتين:

- الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة.

- وحقوق شعب فلسطين وعودة اللاجئين وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

أبو العز: برضه لو أذنت لى سيادتك، الورق اللى احنا استلمناه فيه اشارة الى انسحاب ١٢ ميل من كلا ضفتى القنال.

عبد الناصر: متأكد انك استلمت ورقة بالشكل ده! استلمته مننا ولا من حتة ثانية؟!

أصوات: من راديو لندن.

أبو العز: استلمته من السيد سامي شرف.

عبد الناصر: من هنا؟!

أبو العز: أيوه.

عبد الناصر: طيب وريني إقرأ لي..

أبو العز: تفاصيل المشروع المبادرة الأمريكية بتتضمن ثلاث نقاط أساسية: النقطة الأولى: الايقاف المؤقت لاطلاق النار.

النقطة الثانية: انسحاب الأطراف المتحاربة بعيدا عن قناة السويس.

عبد الناصر: يبقى سمعت راديو لندن الصبح وخلطت بين الورقة وراديو لندن! أنا عارف راديو لندن قال الكلام ده بس مش الورق بتاعنا قال الكلام ده.. (ضحك) أيوه.

كامل: لو أذنت يافندم الصورة ما بعد كلمة سيادتك يعنى المتوقع يحدث ايه يعنى؟

عبد الناصر: هو الحقيقة الموضوع برضه أحب أقول، الموضوع مانقدرش ناخد الموضوع بسيط.. الموضوع له عيوب وله فوائد. فيه طبعا ناس يمكن في الدول العربية وفيه مزايدات فدائيين بيعتبروا إن ده تنازل واستسلام وشئ من هذا القبيل، الحقيقة يجب إن احنا نغطى هذا الموضوع تغطية كاملة. أيضا فيه ناس هنا في مصر ممكن حايقولوا إن ما إحنا قلنا من الأول: إن مافيش غير الأمريكان هم اللي حايحلوا الموضوع وكان لازم نمشي وراء الأمريكان وكلام من هذا، ولكن الحقيقة اذا إحنا قدرنا نبين للناس ايه هدفنا من الموضوع بنقدر نعتبر إن احنا في جبهتنا الداخلية بنلم الناس لعدة أسباب:

يعنى إحنا دلوقتى عندنا ٢٥٠ ألف عسكرى يعنى تقريبا كل عيله فيها حد فى القوات المسلحة، وعلى ديسمبر حايبقى عندنا ٧٥٠ ألف عسكرى. الحقيقة برضه بالنسبة للناس دول أى عمل سياسى أى حل سياسى يجب إن احنا لا نتهاون فيه، ويجب إن الناس تفهم إن احنا مااحناش عايزين حرب للثأر ولا لمجرد الحرب الحقيقة؛ يعنى أنا شخصيا بأفضل إن احنا لو قدرنا بحل سياسى نصل الى نتيجة يبقى كسبنا الحقيقة مكسب كبير.

عربيا حايحصل ايه؟ يعنى بأعتبر إن الجزائر والعراق يمكن يتكلموا، لكن سهل قوى الرد عليهم لأن مافيش خلاف بين قرار مجلس الأمن اللى احنا قبلناه قبل كده من سنة ١٩٦٧ ودلوقتى.

ماذا سيحدث بعد هذا بقى تنفيذ عملى؟ الحقيقة أنا فى رأيى العملية معقدة، حاييجى يارنج حايعمل ايه؟! لأن مافيش حاجة ليارنج هنا، الاسرائيليين حايقولوا إن قرار مجلس الأمن زى ما بيقول ايبان لا ينص على الانسحاب من كل الأراضى العربية، تعالوا نتفق على حدود، لكن إحنا هنا بنأخذ كلام الأمريكان، كلام الأمريكان بيقولوا: إن

حدود مصر مافيش خلاف عليها خالص وهى الحدود القديمة اللى موجودة.. اذاً مشاكل مع مصر مافيش. هنا قد ييجوا معانا فى خلاف على المنطقة المنزوعة السلاح حايقولوا: سيناء كلها – وهذا ما نتوقعه – تكون منزوعة السلاح ونحن لا نقبل، حايقولوا مثلا: إن البوليس الدولى مايخرجش إلا بقرار من مجلس الأمن.. وده طبعا بيحطنا فى خلافات.

بالنسبة للأردن: هم كلامهم في محادثات الدول الأربعة اللي هم بيقولوا rectifications يعنى اللي بيقولوا: طريق نصف قرية أرض زراعية والتعديلات بتكون للجانبين. طبعا اليهود مابيقولوش هذا الكلام، اليهود بيقولوا: حدود آمنة ومعترف بها أي آمنة بالنسبة لهم، ولكن ممكن أيضا إحنا كعرب نقول حدود آمنة بالنسبة لنا إحنا كعرب، لكن كلام الأمريكان إن بالنسبة للأردن حاتكون المشكلة هي القدس.

كلام الفرنساويين بيقولوا: القدس تبقى منزوعة السلاح وجزء منها ادارة اسرائيلى وجزء منها ادارة أردني.

الحقيقة النهارده الكلام على غزة بيقولوا: إن عايزين اسرائيل يبقى لها رأى فى غزة، الحقيقة الكلام اللى عند الأمريكان عايزين يدوا غزة للأردن وده كلام اتقال لنا بصراحة، إحنا الحقيقة رأينا غزة عربية سواء بتبقى تابعة للادارة المصرية أو للأردن.

قصدى بعد كده الكلام اللى هو الاقتراحات دى الموجودة ماهياش اقتراحات سلام أبدا؛ لأن دول قاعدين فى اجتماعات الدول الأربعة الكبرى ولغاية دلوقتى بيتكلموا على كلمة واحدة الـ principal ولا to carry out ولا لأ مش carry ، قاعدين يتكلموا فى كلام غريب جدا، والأمريكان مش عايزين يتكلموا فى موضوع الانسحاب – ابتدأوا يتكلموا أخيرا – إلا بعد إن يتموا الكلام فى موضوع ترتيبات السلام.

أنا رأيى الحقيقة إن العملية دى لا حاتقدم ولا حاتؤخر، إلا اذا كانت هناك عوامل جديدة جدا منها عامل وجود الاتحاد السوفيتى؛ هذا لأن كيسنجر بيقول: يجب أن نطرد الاتحاد السوفيتى من مصر، بيطلعوا التانيين بيصححوا بيقولوا: الطرد ده موضوع غلطة وزلة لسان، ولكن يجب أن نصل الى اتفاقية سلام يخرج بها الاتحاد السوفيتى.

هم فى الاتحاد السوفيتى عايزين يمشوا النهارده الحقيقة، كلامهم معايا هناك إن قيل عليهم هنا حتى من بعض الناس والاذاعات قالت: إنهم عايزين فى أسرع وقت وبيسحبوا عساكرهم ويمشوا.

فى رأيى ده عامل كبير موجود دخل.. يعنى ابتداء من ابريل فيه عامل جديد دخل فى العملية اللى هو وجود الاتحاد السوفيتى الآن فى مصر. طبعا اللى موجود عندنا طيارين وناس على الصواريخ ومستشارين، والحقيقة إحنا طلبنا هذا يعنى لما رحت كنت ألح فى هذا؛ ده طبعا إن شفت مثلا وزير خارجية ايطاليا منزعج جدا وبيتكلم لى على الأمن الأوربى! وأنا قلت له: أنا والله ما بأفكر فى الأمن الأوربى، أنا أولا أفكر فى الأمن بتاعى وبعد الأمن بتاعى أفكر فى الأمن الأوربى! والأمن بتاعى إن الاتحاد السوفيتى ييجى هنا بصواريخ ويضرب الطيارات الاسرائيلى، اذا كنت إنت مستعد تدينى صواريخ بأخذ منك، طبعا قال: إنه هو فاهم هذا الكلام.

وأنا بأعتبر إن هو ده العامل الكبير اللي هو عامل الهيصه دي.

وبعدين الحقيقة إحنا عمليتنا يعنى هى باينه عملية تكتيكية؛ لأن أنا ماعنديش أمل كبير إن يارنج حيجى إلا اذا كانت أمريكا قررت إن فيه خطر الحقيقة على توازن القوى مش بيننا وبين اسرائيل بينها وبين الاتحاد السوفيتى، ويجب حل الموضوع حتى يعود الاتحاد السوفيتى ويمشى من هنا.

لأن الكلام اللى هيحصل ايه؟ إحنا – حتى اذا اسرائيل اتفقت – حانوافق على وقف اطلاق النار لمدة ٣ شهور، بعد كده إحنا حانقول الكلام اللى هو: الاحترام والاعتراف بسيادة كل دولة فى المنطقة والكلام ده، وبعدين هم حايقولوا: الانسحاب from occupied territories. الحقيقة بالنسبة لاسرائيل عمرهم ما قالوا انسحاب from occupied territories لما حتى اشكول اتكلم على الانسحاب خلوه فى الـ newsweek يكذّب، ولما وقفت مائير واتكلمت على تنفيذ قرار مجلس الأمن وقبوله، الوزراء اللى معاها والأحزاب اللى معاها اليمينية ماصوتتش معاها فى البرلمان.

فالحقيقة إحنا كلام اقتراحات أمريكا ماهياش حل سلمي ولا مبادرة سلمية، الاقتراحات الأمريكية هي اجراءات جديدة تعيدنا الى ما كنا فيه في سنة ١٩٦٧.. عودة يارنج، ايقاف القتال ٣ شهور، وبعدين:

١ – انسحاب القوات الاسرائيلية من أراضي محتلة.. ده أول بند.

۲ – الاحترام والاعتراف بسيادة كل دولة في المنطقة ووحدة أراضيها.. ده موجود في قرار مجلس الأمن مش هو ده الكلام اللي مقترحاه أمريكا، ولا فيه حاجه زبادة؟

طيب جه يارنج بقى، هو هنا بعد كده لما حاييجى يارنج حايتصل بنا وحايتصل بالأردنيين وحايتصل بالاسرائيليين، إن رأيى بيقعد سنة مانوصلش الى نتيجة إلا اذا كانت أمريكا شايفة إن مصلحتها إن تصل الى نتيجة، ومعتبره إن الاتحاد السوفيتى عايز الموقف يفضل معلق؛ لأن فى هذا مكاسب للاتحاد السوفيتى زى هم ما بيقولوا فى المقالات بتاعتهم.

أو أي تقدير عند حد فيكم رأى بالنسبة للاجابة على..

رفعت: يعنى هو تجميد الموقف فى حد ذاته اذا كان لـ ٣ أشهر أو لأكثر، هل مايعتبرش خطر على الجبهة العربية عامة؟!

عبد الناصر: هي فين الجبهة العربية دي!

رفعت: هي يافندم الجبهات الداخلية.

عبد الناصر: فين يعنى؟!

رفعت: بأتصور قد ده يكون مجال للأمريكان إنهم يلعبوا.

عبد الناصر: وهل الأمريكان مابيلعبوش؟! دلوقتى فيه ايقاف قتال على سوريا أظن واضح إن فيه ايقاف قتال يعنى ماافتركرش المعركة دى مش ايقاف قتال.. فيه ايقاف قتال على سوريا، فيه ايقاف قتال على الأردن، مش كده؟ لأن العمليات كلها فدائيين. فيه ايقاف قتال مع العراق لأن الجيش العراقى مايضربش ولا رصاصه! الحقيقة إحنا اللى أعلنا حرب الاستنزاف وإحنا اللى بدينا هذه العملية.

فإذا كان ده بيهدد الجبهات الداخلية يبقى الجبهة الداخلية الوحيدة اللى هى الحقيقة حاتتأثر بهذا هى جبهتنا. أنا ماأعتبرش إنه بيهدد الجبهة الداخلية عندنا، ممكن طبع الناس تتكلم وممكن الناس بتقول، لكن برضه كل الناس اللى لها أولاد فى الجبهة بأعتبر إن حكاية ٣ شهور وقف قتال بيكونوا مؤيدين جدا لهذا الموضوع.

الجيش السعودى ما هو موجود فى الأردن ما أظنش فيه قتال بينه وبين اسرائيل، ولا فيه، أحمد حسن البكر فيه بينه وبين اسرائيل قتال؟! مافيش، ماحدش الحقيقة بينه وبين اسرائيل قتال إلا إحنا.

بعدين الحقيقة أنا برضه بدى وأنا بابص فى هذا الموضوع يمكن بأفكر مصريا الى حد كبير، الحقيقة بنفكر عربيا ولكن الى الحد اللى احنا ماننساش إن احنا نفكر فيه برضه مصريا. يعنى بيجيلى واحد أى واحد يعنى بيروحوا مثلا ناس يتفاوضوا فى الاتحاد السوفيتى ويقولوا لهم: إن احنا نرفض قرار مجلس الأمن ويجب إن احنا نقاتل، يقولوا لهم: طيب ده إنتو ماعندكوش ١٠ دبابات وجابين تطلبوا طيارتين و ١٠ دبابات حاتقاتلوا ازاى؟! يقولوا لهم: لأ.. ده الجمهورية العربية المتحدة هى اللى حاتقاتل! راحوا من اليمن الجنوبية وقالوا هذا الكلام لكوسيجين، بييجى حتى معمر القذافى وبيقول: إحنا لازم نستمر فى المعركة ولو نضحى بمليون، فأنا قلت له: بمليون منين يعنى تضحى بمليون مصرى يعنى؟! مش معقول حيضحى بمليون ليبى لأن هو ماعندوش مليون ليبى! الرجالة اللى ممكن يحاربوا كلهم مايطلعوش ٢٠٠ ألف والعملية عندهم تطوع وكلام بهذا الشكل.

الجزائر أيضا بتتكلم على الحرب والسعودية ورفض الحلول السلمية والنضال والقتال، ولكن يعنى على طريقة الندالة السياسية مش على طريقة الحرب العسكرية بأى شكل من الأشكال. يعنى في هذا الحقيقة يجب إن احنا مانكونش عبطاء يعنى بنشوف وضعنا العربي فين ومصلحتنا العربية، والحقيقة لازم نسيطر على الجماهير العربية بكلامنا ونقنعها. وفي نفس الوقت كل دول لن يتمكن واحد منهم إنه يأخذ زعامة سياسية في العالم العربي إلا اذا سقط النظام المصرى؛ يعنى أحمد حسن البكر بيهاتي وعمل ما خطب الجمعة اللي فاتت دى ماسمعتوش منها ولا كلمة، بتفتحوا راديو لندن حتى مابيقولوش ولا حاجة! وعمل دستور جديد وعمل ايه وأعلنها ديمقراطية.. عارفين إنتو إنه أعلنوها ديموقراطية شعبية؟! وعملوا حاجات كثيرة جدا وأعلن دستور بس ماحدش بيتكلم على أحمد حسن البكر.

هو معتبر إن العقبة إحنا، يعنى اذا زال النظام فى مصر ممكن حسن البكر بيطلع يطفو فوق. وكذلك الجزائر مافيش فايدة يعنى كان عندهم الفرصة الذهبية سنة ١٩٦٧ و ١٩٦٨، وهاجمونا هجوم عنيف فى جرايدهم وقالوا عننا كل ما يقال، لكن مافيش فايدة يعنى!

فالحقيقة برضه لما نتكلم عربيا يجب أن نعرف ايه هدفنا عربيا؛ إحنا هدفنا عربيا؛ إحنا فعلا عربيا بنستفيد لأن ده أساس من أسس المبادئ بتاعتنا والميثاق، بس مايجوش مثلا كل يوم بأفتح أنا اذاعة القاهرة تقول لك: ثوار العاصفة يقذفوا بالصواريخ الثقيلة مدينة بيسان.. هذا كلام فاضى الحقيقة ما هى مدينة بيسان؟! هى قرية جنب نهر الأردن اللى بيضربوها بالطوب من الضفة الشرقية للأردن بتوصل! ولكن الحقيقة كلام الجريدة بتاعتهم، ده المانشتات بتاعتها اللى بتطلع اللى اسمها "فتح" خبر معارك الفانتوم بتاعتنا محطوطة تحت على سطر فى الجريدة اللى فيكم بيشوف الجريدة، أما المانشيت الفوقانى "ثوارنا يقصفون مدينة بيسان"! هى اللى بتنضرب كريات شمونة وبيسان والخالصة ٣ قرى على الحدود بيضربوهم ياإما من لبنان ياإما من هنا.

طيب أنا سألت.. امتى بتحرروا الضفة الغربية؟ هل يقدروا؟! وإذا ماكناش إحنا حانحررها مين حايحررها؟! سوريا حاتحرر؟! الأردن حايحرر؟! مش ممكن، العراق حايحرر؟! مش ممكن، طيب الفدائيين حايحرروا؟! أبدا إلا بعد يمكن ٣٠ سنة.. يعنى بعد ٣٠ سنة أى واحد بيقول إنه يقدر يعمل أى حاجة بعد ٣٠ سنة، يعنى حلنى على ما تفوت الـ ٣٠ سنة حايبقى حصل فى الدنيا ايه! فالحقيقة لا نقيس الأمور على أساس ما يذيعه راديو القاهرة.

هو هيكل بيقول: إنه حايصلحه الشهر الجاي يعني مااعرفش ولا اللي بعده.

لكن يعنى الحقيقة لازم نعرف أبعاد الموضوع ايه، حانعمل دعاية للى بنديهم.. مديينهم راديو إحنا للعاصفة ولفلسطين بيقولوا اللى بيقولوه، بس الناس اللى بتسمع بتصدق وماتصدقش كلامهم بيصدقوا حاجات زى، لكن إحنا لما نقول الهجص اللى بيطلع؛ مثلا كلام قيادة الكفاح المسلح بيقولوا عملوا كذا وكذا وكذا، وثلاثة أرباعه كذب! نبقى الحقيقة برضه فيه هنا نوع من العبط السياسي بالنسبة لنا؛ لأن زى هم ما بيكتبوا في جريدتهم علينا زى إحنا مانقدر نعاملهم بنفس الشئ. مديينهم اذاعة خاصة للعاصفة ومديينهم اذاعة خاصة للعاصفة ومديينهم اذاعة خاصة لجبهة التحرير الفلسطينية، ولكن أيضا هناك مزايدات من الفدائيين ضدنا، وبرضه ماهم حايكسبوا منين؟ هيكسبوا من جماهيرنا؛ يعنى برضه لأن احنا كانت جماهيرنا هي الأساس الموجود، وبالنسبة للشباب بالنسبة للناس عملية القتال والفداء والكلام ده عملية الحقيقة جذابة، ولكن هو غير مسؤول الحقيقة في هذا، وبعدين هل فيه عمليات جوه فعلا في داخل اسرائيل؟ فيه عمليات ولكن عمليات قليلة

جدا!

لما أنا اتكلمت يوم أول مايو، فيه برضه إحدى المنظمات هاجمت الخطاب بتاعى وقالوا برضه: لازلنا هذا النظام المصرى أو لا يستطيع أن يواجه الامبريالية الأمريكية! هذا كلام ما يساوى شئ ولا يجب أن نضعه في اعتبارنا الحقيقة، يجب إن احنا نحسب العملية ولكن نحسب حسابنا فيها.

أنا بقول: حد عايز يقول كلام ردا على كلام الأخ عبد العزيز كامل.. ما هي الأفاق اللي بعد العملية دي ايه؟

كامل: لو أذنت لي يافندم، الحقيقة كان فيه نقطة أساسية كانت في ذهني، يعني الملاحظ في الفترة الماضية كانت عملية حشد نفسية ضخمة جدا لجماهيرنا من أجل المعركة، وبعدين لما جت الأحداث بتاعت الثلاث أسابيع الأخيرة في اسقاط طائرات الفانتوم ده لأشك كل انسان شعر منهم بأن أمكن تحقيق عمل كبير ماكانش موجود؛ فكيفية عملية الاستراتيجية الجديدة للمرحلة المقبلة في معاملة القاعدة الشعبية بحيث إنها تفضل ماشية برضه في الخط السليم بتاعها.. دي بس الفكرة.

عبد الناصر: هو أساسا إحنا يجب ألا نوقف حملتنا ضد أمريكا ونوايا أمريكا واسرائيل.. ده كلام يعني يجب أن نستمر فيه، وبعدين لازم نبين للناس إن دى عملية الغرض منها قطع السبيل على الأمريكان اللي هم باعتين لنا ده علشان نرفضه نتيجة كلام أول مايو، وإذا رفضناه يبقى أدام العالم كله وأدام العالم العربي هم عندهم الحق يدوا سلاح لاسرائيل، أنا باعتبر سهل قوى بالنسبة للناس المصريين إنهم يفهموا هذا.

الحقيقة أنا بأعتبر إن الموضوع قد يتوقف الى حد كبير على الكلام اللي أنا حااتكلمه يوم الخميس لأن الناس كلها حاتسمع وكذا، بعد كده هل بقية الناس حايشوهوا هذا الكلام ولا حايكملوه! اللي حايتكلموا عندنا ده موضوع الحقيقة مهم، ولازم نلم النقط اللي عايزه استفسارات ويبقى فيه توحيد فكرى في الرد على هذه المواضيع.

وأنا رأيي اللي بيعمل عملية ويناقش لازم يكون مستعد لأن يجابه، مش ضروري يرضى اللي بيسأل السؤال؛ لأن احنا عندنا عيب في اللي بيعملوا الندوات إنه عايز يرضى اللي بيسأل السؤال فبيرد رد مايع، هذا الرد المايع قد يقلقل بعض الناس اللي هم راسخين، ولكن العملية يجب أن نتابعها يوم بيوم الحقيقة.

وأنا الحقيقة في دعوتي للجنة المركزية أنا عايز أتكلم برضه، يعنى نتكلم الكلام بوضوح في اللجنة المركزية اللي مش حايتنشر. يعنى ايه الأسباب، وايه العمليات وايه وجهة نظر الأمريكان وايه وجهة نظرنا والعملية دي كلها. وبأعتبر اللجنة المركزية بتساعد الناس على أن تفهم إن العملية لينا مكسب فيها.. لنا الحقيقة مكسب كبير، لها عيوب ولها فوائد ولكن فوائدها أكثر من عيوبها، هل حاتتجح وحايبقي فيه حل سلمي؟ لا أضمن أنا هذا الكلام أبدا بل أنا باعتبر إن حايبقي موضوع صعب؛ اذا نجحت لازم حاتؤثر على الوحدة الوطنية في داخل اسرائيل، لأن اذا خرج اليمين – وده لابد يخرج بيبقي الحكومة الوطنية أو الجبهة الوطنية أو الحكومة التآلفية الموجودة انشقت لأول مرة بعد سنة ١٩٦٧، وبيحصل صراع داخلي في داخل اسرائيل.

سليمان: في تصوري إن اقتراح روجرز تحصيل حاصل، يعنى برضه العملية حاتستمر في حلقة جديدة زي الحلقات الماضية. أنا بأحاول أتصور إنه لا يختلف كثيرا عن قرار مجلس الأمن فيما عدا الحتة بتاعة وقف اطلاق النار، ودي ماهياش شرط من شروط اقتراح روجرز زي ما متصورها أنا وزي ما قرأتها؛ فطالما إنها ماهياش شرط من الشروط في

اقتراح روجرز فهو قال: إنه يعتبر عامل مساعد وقف اطلاق النار ولو لفترة محدودة. عبد الناصر: لأ.. ده هو اقتراح محدد: "ومع مراعاة هذه الأفكار فإن الولايات المتحدة تتقدم

عبد الناصر: لا.. ده هو اقتراح محدد: "ومع مراعاة هذه العبدية المربية بدراستها:

١- إن توافق كل من اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة على العودة الى وقف اطلاق
 النار ولو لفترة محدودة.

٢- إن توافق اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والأردن".

إنت واخد بالك هنا فى الأولانية اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة؛ الدليل على إن وقف اطلاق النار ماهواش منتهك إلا عندنا. الثانى: أن توافق اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والأردن على التصريح التالى على أساس إن يصدره السفير يارنج فى شكل تقرير الى السكرتير العام يوثانت.

وبعدين.. "أبلغتني"، فهي المقترحات منقسمة الى قسمين:

أولا- وقف اطلاق النار.

ثانيا- تصريح من يارنج.

رياض: في C بقى محدده من يوم كذا ليوم كذا.

عبد الناصر: آه، في تصريح يارنج محددة، لكنه أصله بيقول: إنه فاهم إنها محددة في تصريح يارنج لكن ماهياش شرط من شروط أمريكا، هي متقدمة باقتراحين.

سليمان: أصل ماقرأتش دى، اللي اتوزع علينا مافيهش الحته دى.

عبد الناصر: كده.. كده ياسامي؟!

سليمان: في الموضوعات الأولانية.

عبد الناصر: ازاى ده!

شرف: الأولاني هو اللي اتوزع بناع يوم ٢٦.

عبد الناصر: طيب ما هو ده بتاع ٢٠، هو الأولاني اللي هو جواب..

شرف: جواب بيرجس للسيد محمود رياض.

عبد الناصر: طيب ما هو ده اللى أنا باقراه ده جواب روجرز، أصلكم إنتو قرأتوه من شهر؛ لأن أنا طالب توزيع الجواب على اللجنة التنفيذية العليا وعليكم جميعا حتى لا تفتكروا السبب إن أنا قلت: وزعوا الجواب علشان مايسمعوش راديو لندن، ويفتكروا إن هو ده الجواب. ولذلك هو متلخبط عندكم بين راديو لندن والجواب لأنكم استمعتم قبل الجواب الى راديو لندن؛ لأن راديو لندن اتكلم على المشروع ده وأنا في ليبيا وإنتم ماكنتوش تعرفوا ايه الموضوع.. ما اتوزعش؟

أصوات: لأ.. اتوزع.

مرعى: مقابلة بيرجس وصلاح جوهر جت.

عبد الناصر: بما فيه الكلام الأولاني اللي حصل بين بيرجس وصلاح جوهر؟

أصوات: كله.

ي: هو فيه ملاحظة صغيرة يافندم، يعنى اللى جاله فرصه يشوف المقترحات التى جاءت لنا وقرأها كويس ومقابلة بيرجس، ويواجه بس الجرائد الأجنبية شويه؛ بتبان الصورة وبيبان خط السير اللى سيادتك قلته ده. الواقع خط السير من الناحية السياسية من أسلم ما يمكن، وإن الخطوة اللى احنا بنأخذها دى يعنى فى الواقع كل التضحية الموجودة فيها هى البلاد العربية حاتقول عليها؛ لأن اللى هى البلاد العربية حاتقول عليها؛ لأن اللى باين مثلا من أخبار الـ Time والـ Newsweek والحاجات دى اللى هى دائما مضادة لنا بتقول: إن اسرائيل مستنيه إن العرب to sink يغرقوا المركب بتاعة روجرز مش هم اللى يغرقوها، إنهم ماهماش موافقين عليها. جميع التوقعات اللى باينه فى الجرائد اللى بيقدر يطلع عليها وبيكمل بيها خصوصا الصورة اللى عندنا كانت بتاعة روجرز، بتبين ايه! بتبين إنه الكل منتظر هناك ايه الخطوة اللى احنا حناخدها، والكل منتظر وعارفين كويس قوى إن الخطوة اللى حاناخدها هى المؤثرة فى الموقف، انما الكل منتظر أيضا إنه قبول المقترحات روجرز ماهواش موجود أو على الأقل بدون اشتراطات. فالنهارده الخطوة اللى بتتاخد ايه هو مدى التضحية فيها؟ هو جزئين. البلاد العربية هنقول ايه؟ وأيضا ايقاف ضرب النار.. آدى الجزئين اللى بالنسبة للبلاد العربية.

عبد الناصر: هو أنا الحقيقة كان عندى تفكير يعنى مارسيتش فيه، إن الأهرام مثلا يوم الأربعاء بتشر مقترحات روجرز بس ماتقولش، يعنى تتشرها الصحفيين مش ضرورى يكونوا عندهم دقه في.. أنا بأتكلم باعتبار هو صحفى مش وزير ارشاد. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بدل ما نقول الاقرار المتبادل من الجمهورية العربية المتحدة والأردن واسرائيل للسيادة وسلامة أراضي والاستقلال السياسي للطرف الآخر، واحنا بنقول كلام روجرز بناخد حتة من قرار مجلس الأمن ونقول: الاقرار بسيادة كل دولة في المنطقة ونشيل الأسامي. وده موضوع يعنى ياننشرها يوم الأربعاء ياننشرها يوم الخميس، ويقارن بينها وبين قرار مجلس الأمن ويبين إن مافيش حاجة جديدة. ممكن حتى يوم الخميس، يعنى عايزه تتحسب الحقيقة بحيث إن الناس ماأقولهمش أنا في كلامي ايه جواب روجرز؛ لأن الناس لا تعلم حتى الآن ما هو جواب روجرز. وزي الأخ وزير الشباب ما هو متصور إن فيه انسحاب والكلام ده؛ لأن محطات الاذاعة قالت كلام كثير جدا وطلع من بيروت اقتراحات إن احنا حاننسحب من المنطقة والناس متصوره هذا. والسودان لما رفضوا هذا المشروع رفضوه على أساس اللي اتذاع في راديو لندن؛ لأن احنا مابلغناش حد بالمشروع، وكل الدول العربية اللي رافضة رافضة على أساس لندن.

طبعا حايبان لما حانطلع المشروع إن احنا حانوافق عليه لأن حايتعرف على طول؛ ولذلك ممكن يكون يوم الخميس وتذيعه الاذاعة، وبعدين بييجي بعد الظهر بتكون الناس عرفت الموضوع ايه، ولما الواحد بيقول وبيتكلم على مشروع بيكونوا الناس قدروا يهضموه. لكن الحقيقة النهارده حتى الحملة الكبيرة اللي احنا عاملينها على المشروع، إحنا عاملين حتة حملة على المشروع - المتحدث الرسمي والاذاعة والجرائد - حملة عنيفة جدا يعني، في آخر تصريح للمتحدث الرسمي قال: مشروع أمريكا مافيهش حاجة، ولا يمكن لأمريكا تعمل شئ إلا اذا كانت ماشية مع مصلحة اسرائيل.

لكن الحقيقة ما هو موقف اسرائيل بعد موافقتتا على الموضوع؟ وبعدين ما هو موقف أمريكا بعد موافقتنا على الموضوع؟ برضه اللي باين من تصرفنا الاعلامي كله إن احنا رافضين.

هو الحقيقة اللي الواحد عايز يسمعه منكم، ايه الموقف في الجبهة الداخلية نتيجة لهذا، وايه اللي إنتو متصورينه، وايه العلاج لأي عملية من هذه العمليات؟ يهمنا هذا الموضوع الآن.

أبوه..

البرلسي: تسمح لي يافندم، هو فيه نقطتين ماهماش جداد، انما أنا عاوز أبرزهم بوضوح وبصراحة.

النقطة الأولى: اللى سيادتك قلت عليها دلوقتى، وسيادتك قلتها هنا قبل كده مرات متعددة لكن ما اتقالتش بره: إن احنا آن الأوان لننظر لمصلحتنا أولا ومصريتنا أولا، ثم المسألة العربية؛ نقطة في غاية الأهمية وأى واحد بيفكر بعمق بعد اللى شفناه من مؤتمرات القمة، وبعد اللى شفناه من المواقف المختلفة، وبعد اللى شفناه من موقف العراق بالذات، اللى عبر عنه كويس قوى الأخ هيكل يوم الجمعة في حديث لطيف ماعرفش حصل ولا لأ، لكن تعبير كان..

عبد الناصر: لأ.. حصل هو بيقول إنه حصل.

البراسي: (ضحك) التعبير كان له مغزى عندى أنا، حتى إن ماكانش حصل القصة..

عبد الناصر: أنا قلت له: إن أنا متصور إن الجدع ده أحمد حسن البكر.

البرلسى: (ضحك) هى القصة لها مغزى وبتوضح وبتصور بوضوح موقف العراقيين. مااتقالش الكلام ده أبدا بره؛ اللى هو مصلحتنا لأن احنا اللى بندفع وإحنا اللى بنتحمل كل الأعباء دى وإحنا اللى بنحارب، وماحدش تانى أبدا سائل،

عبد الناصر: متهيألي أنا قلت هذا الكلام بيجي ٢٠ مرة.

البرلسى: هنا يافندم؟

عبد الناصر: لأ.. إحنا اللى بنحارب وحدنا إحنا ميزانيتنا ٥٥٠ مليون جنيه إحنا اللى واقفين، هذا الكلام قلته في خطبي في ليبيا وهنا؛ لأن هذا الكلام حساس جدا لا نستطيع أن نخسر الجماهير العربية، اذا واحد لخبط في هذا الكلام ومالتوزنش ميزان كامل واتفلسف فيه بنخسر خسارة كبيرة لأن احنا غالبية الجماهير العربية معانا.

البرلسي: آه.. أنا بأمهد من دى للنقطة الثانية.

عبد الناصر: يعنى مانقدرش نقف نقول الكلام اللى أنا قلته: مصريتنا أولا، أنا قلت: ولو إن أنا بأضع الناحية العربية والميثاق موضع الاعتبار، ولكن يجب أن ننظر الحقيقة الى مصلحتنا لأن ده اللى احنا مسؤولين عنه مسؤولية مباشرة، التانيين نصابين والمعركة هنا بس.

البرلسى: يعنى الشعور اللى عند قطاعات كبيرة مش بالضبط كده، يعنى مش بالضبط إن الناس دول كلهم مابيشتغلوش وإن احنا بس اللى بنشتغل.. مش ده الشعور، وده اللى علشان كده بقول دى علشان حاتيجي تأثيرها على الجبهة الداخلية بعد اعلان الموافقة.

الحاجة الثانية: سيادتك قلت دائما وإحنا قلنا دائما: إن الاعداد للمعركة وقوتنا الحربية وقوتنا العسكرية هي اللي حتوصلنا للحل السلمي، وأظن ده كان واضح قوى لكن فيه قطاعات في الجبهة الداخلية بتقاوم مثل هذا الاتجاه، وبتقاوم إن مافيش يعني إن المعركة لازم تيجي بطريقة أو بأخرى لازم يكون فيه معركة.. فيه قطاعات بتبرز هذا وفيه قطاعات يهمها ابراز هذا.

عبد الناصر: يعنى ايه قطاعات؟

البرلسى: يعنى ناس يمكن المتطرفين أكثر يسارية فى المجتمع دائما يرددوا زى المنظمات الفدائية اللى هى أكثر يسارية وأكثر تطرفا، فيه قطعا قطاعات فى الجبهة الداخلية بتقول: لأ.. لازم معركة ولازم نحارب ولازم ولازم. اذاً عند اثارة هذا الموضوع بالطريقة الجديدة دى حايكون فيه مننا يعنى على الأقل فى معاملة الجبهة الداخلية ترديد إن احنا قلنا قبل كده إن ما يمكنش اليهود حايسمعوا الكلام، ولا حاينسحبوا ولا حايعترفوا بقرار مجلس الأمن ولا حايعرفوا الحق فين إلا لو كان فيه قوة عسكرية كبيرة. وده كان هدفنا دائما من اعداد القوة العسكرية، مش شرط إن احنا نخش معركة فعلية ونموت أولادنا، لكن ده كان ضرورى وسيلة لإجبار اسرائيل على الانسحاب من الأراضى العربية.

عبد الناصر: وأنا هنا الحقيقة بأبنى قوة وبأمنع اسرائيل أيضا من إن تبنى قوة.

البرلسي: بالضبط.

عبد الناصر: لأن ده بيدخل في الموضوع، لأن أنا لو رفضت هنا ما أنا بأدى أمريكا كل الأسباب إنها تدى اسرائيل الـ ١٢٥ طيارة اللي عايزاها.

البرلسى: آه.. آه.. يمكن فيه علاقة بين الإعداد ده وبين سؤال سئل فى اللجنة المركزية فى الاجتماع اللى فات: ليه التقارير دى كلها خالية من اشارة للجان المواطنين من أجل المعركة؟ طبعا سيادتك عرفت ده سئل فى اللجنة المركزية الماضية، وبعدين ذكر إن ده خليه للمرة الجاية لما ييجى سيادة الريس يمكن هو يضمنه فى خطابه أو يضمنه فى كلامه، وبرضه بيوحى إن لسه فيه يعنى الاصرار على إن القوة العسكرية مش علشان أنا بأقوى عسكريا وعلشان أمنع قوة اسرائيل وعلشان أجبرها على الانسحاب، لكن لأ.. ده علشان لازم يكون فيه ضرب وحرب وكذا وكذا.

عبد الناصر: ده فيه في الجيش هذا الكلام؟

البرلسي: لأ.. أنا ماعرفش الحقيقة في الجيش يعنى ده حاصل.

عبد الناصر: لأ.. فيه في الجيش ناس عايزين معركة للثأر، يقول لك: اليهود ضربونا لازم نضربهم! ده موضوع موجود وأنا قلت في الأول إن عملية الثأر موجودة. وأنا رحت لقيتهم عاملين قسم اسمه قسم الثأر وقلت لهم هذا، ومعلقينه في كل وحدة.. نثأر من أجل مش فاهم إيه! قلت لهم: لأ.. نعمل قسم اسمه قسم التحرير ليه نسميه قسم الثأر؟ وقسم الثأر معناه إن احنا حانحارب حانحارب انشاءالله لو ادونا الأرض اللي خدوها وعليها شوية كمان حانقول لهم: لأ.. حانحارب! الحقيقة فهذا الموضوع طبعا موجود.

البرلسى: أنا أقصد أقول: إنه موجود وإنه حيثار بعد اعلان الجواب، لكن أنا بقول: إن هذا الاعلان حقنا نعرف ونقول للناس إن ده مش جديد لأن احنا قلنا: حانبنى القوة العسكرية من أجل كذا وكذا وكذا وكذا مش من أجل الحرب لأجل الحرب. انما النقطة الأولانية ماعرفش حتثار تانى ازاى.. هي حقها تثار تانى.

عبد الناصر: اللي هي؟

البرلسى: مصلحتنا وكذا ازاى تثار ده متروك لأسلوب سيادتك ولحكمتك، لكن هو فى رأيى حقه برضه يثار فى هذه المناسبة. شكرا.

جاب الله: هو نقاط الموضوع متكاملة، يعنى لما نقول إن الحشد مستمر ده طبعا شئ قائم وحايكون حقيقة مستقبلة، والناس مستعدة تسمعها وتقدرها.

الشئ الثانى: إن قبول المبادرة الأمريكية، ونفوت الفرصة على أمريكا واسرائيل إنها تقول مصر رفضت ومصر عدوانية ومصر مش عايزة سلام.

النقطة الثالثة: إن الصحف يوم الأربع أو الخميس تعمل مقارنة بين المبادرة الأمريكية، وقرار مجلس الأمن، وحايبان إن الاثنين واحد، وحايبان في المستقبل اذا كانت المسألة عقلية ٦ – ٧ شهور كمان يمشي فيهم يارنج ولا لأ.

عبد الناصر: هو طبعا بعد ٣ شهور الواضح من وقف اطلاق النار حايقول لك: من أجل السلام وعدم كذا بنمد كمان ٣ شهور؛ ده الوضع الطبيعي حتى باين من الكلمات بتاع الجواب، ده موضوع إحنا اللي بنقرره الحقيقة.

جاب الله: الحشد مستمر، نفوت الفرصة على أمريكا واسرائيل في إنها تعمل دعاية ضدنا بأننا مااحناش قابلين السلام لنوايا عدوانية، ولأن المبادرة الأمريكية في عناصرها متفقة مع قرار مجلس الأمن. ده كان فيه اجماع الناس إن مافيش تغيير في المنطقة من ناحية التحرير ومن ناحية الاعتماد على أنفسنا الى أكبر حد في عملية الحشد، ماأفتكرش حايكون فيه معارضة إلا من قلة مغرضة.

عبد الناصر: لأ.. هو موضوع debatable أصلا، الموضوع لازم حاياخذ نقاش كبير يعنى لكن مش معنى النقاش إن فيه معارضة، يعنى الحقيقة مانطلبش من الناس في هذه العملية إنهم يقفلوا عقولهم.

جاب الله: لأ.. أصل المبادرة الأمريكية الناس مش فاهماها إنها عناصرها هي عناصر قرار مجلس الأمن في حقيقته، انما دي لو فهمت وكانت واضحة الناس حاتقول: مادام قبلنا قرار مجلس الأمن يبقى دى ماكانتش مبادرة.

عبد الناصر: أيوه ياأخ بدوى.

بدوى: هو فى الحقيقة أنا متفق مع السيد وزير التعليم العالى فى جزء من اللى قاله وكاتبه هنا يعنى فى الأول، هو مافيش شك أنه كان هناك تعبئة وقبول واستعداد كامل للتعبئة فى الجماهير الموجودة، ولكن أيضا مافيش شك إن موجود إن الكلام الدائم الذى كان يقال: إننا لا نقاتل لنغزوا ولا نقاتل لنتوسع، ولكن الهدف الأصيل هو تحرير أرضنا، ولا يمكن أن يتم لنا هذا التحرير إلا بالقوة وإلا بالتعبئة. هذه المبادرة التى أتت أخيرا لم تأت إلا نتبجة أمرين:

أولا: صمود الجبهة الداخلية، ووقوفها هذه الوقفة التي شهدت بها الدنيا كلها، الجماهير حتى في القرى وفي الفلاحين وفي العمل وفي أي مكان.

ثانیا: قواتنا المسلحة واللی وصلت الیه واستطاعت أنها تسقط طائرات كل يوم و .. و .. و .. و ..

الكلام اللي يمكن يقال ويمكن إن يكون مقنع، وإن كل هذه المبادرة الأمريكية لم تأت إلا نتيجة للكلام اللي قيل من قبل، إن مش حايحصل أي حل سلمي لأن احنا لا نمانع في الحل السلمي إلا اذا أحس العدو بإن احنا على قوة معينة أو على صمود معين؛ وده اللي برز وده اللي خلى المبادرات تكون موجودة لأن الصمود ظهر والقوة ظهرت، فخلت العدو إنه يتحرك عن موقفه اللي بيتكلم فيه بصفة مستمرة.

غانم: هو لو سمحت لى سيادتك يمكن نقطة البداية فى التفكير هى خطاب سيادتك فى أول مايو لأن هو كان أساس عملنا السياسى فى فترة سابقة، أنا بأعتبر بنقرر اليوم استمرار المنطق اللى ورد فى خطاب أول مايو. خطاب أول مايو سيادتك أبرزت تطور هام حصل هو نتيجة سياسة التعبئة الكاملة والحشد؛ اللى هو الموقف العسكرى اللى كان بعد سنة ١٩٦٧ لا شئ انتقل الى أحسن فأحسن، حتى سيادتك أعلنت إن القوات المسلحة أمسكت بزمام المبادرة، وإن احنا مستعدين فى هذا وكل امكانياتنا البشرية والمالية مرصودة للمرحلة، وسيادتك بينت كمان..

عبد الناصر: هو دلوقتى بضرب الطيارات أكثر الوضع أحسن من أول مايو، أياميها كنا بنعدى القنال لكن ماكناش بنقدر نضرب ال...

غانم: وسيادتك بينت إن اسرائيل بترفض الانسحاب، وإن هذا الحشد هو لإكراه اسرائيل على الانسحاب على ما أتذكر الخطاب؛ لأن كان هو ده الأساس على الانسحاب وعلى قبول حقوق اللاجئين وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

زى ما هو واضح الموقف العسكرى يتطور الى أحسن، وزى ما هو واضح أيضا فيه موقف دولى جديد؛ الولايات المتحدة خايفة من مواجهة مع الاتحاد السوفيتى أو خايفة من تغير فى موازين القوى فى المنطقة. اذا كانت اسرائيل النهارده حاتعلن قبولها لفكرة الانسحاب ولحقوق عرب فلسطين أنا بأعتبر إن هذا العمل يعتبر نتيجة لخطاب أول مايو، وما ورد فيه من بيان عن الحشد وعن التطور العسكرى وعن ما ورد فيه من تهديد للولايات المتحدة الأمريكية ولمصالحها، وأظن كان التهديد واضح جدا وسيادتك أكدت إنك جاد فى هذا.

عبد الناصر: بس هي لو وافقت على اقتراح أمريكا مافيهش حقوق عرب فلسطين - اقتراح أمريكا - فيه تطبيق قرار مجلس الأمن بكامل أجزائه.. يعنى ده ممكن الواحد يفسره..

غانم: أنا مش باتكلم على الأسلوب المقترح في المشروع الأمريكي حايجيب نتيجة ولا لأ أنا بأتكلم على..

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا بأرد على أساس اذا كانت اسرائيل حاتعلن الانسحاب وحقوق شعب فلسطين.

غانم: حاتعان قبولها لقرار مجلس الأمن اللي هو متضمن هذا، فمتصور أنا بأعتقد إن الناس حاتتصور إن فعلا هذا الحشد مصحوب بالتهديد الواضح الحاسم اللي سيادتك أصدرته في أول مايو جاب نتيجة معينة؛ لأن اسرائيل حتى الآن بترفض فكرة الانسحاب، فإذا أعلنت الانسحاب حايكون هذا موقف ضعف نتيجة القوة العسكرية والحشد اللي موجود.

رفعت: هو فيه سيادتك أشرت الى نقطة فى الأول، الى أن الموقف الداخلى مافيهوش تغيير عن الموقف فى ١٩٦٧، يعنى أنا بأخشى هذه العملية هى اللى حاتبقى مجال للجبهة الداخلية، يعنى برضه الناس يمكن حاتقول: طيب ايه اللى اتغير عن موقف سنة ١٩٦٧ هو تقديرى يعنى لمواجهة هذا الموقف يجب نقول يعنى التصلب بتاعنا فى التحرير يكون على استعداد لمواجهة هذا الكلام. من ناحية مثلا ايقاف اطلاق النار ٣ شهور، سيادتك قبل كده قلت: وقف اطلاق النار معناه ابقاء الوضع القائم، وأنا تقديرى أيضا دى عايز أموتها بتفهيم الجماهير.

عبد الناصر: آه، بس قلت بعد كده: إن أنا بأقبل وقف اطلاق النار ٦ شهور.. مش طلع الكلام ده هنا في الجرائد؟

هيكل: لأ.. منزلش هنا.

رفعت: ده يمكن في مصلحتنا أكثر.

عبد الناصر: لأ.. هو فيه فرق بين وقف اطلاق النار لـ ٣ أشهر ووقف اطلاق النار على طول، وبعدين أنا ربطت وقف اطلاق النار بالانسحاب؛ يعنى أنا مستعد أقبل وقف اطلاق النار – في خطبي – اذا كان فيه كلام على الانسحاب. الحقيقة هنا الوضع مختلف لأن وقف اطلاق النار الى الأبد ده معناه تركيز الوضع القائم، أما وقف اطلاق النار ٣ شهور علشان اسرائيل تعلن قبولها لقرار مجلس الأمن والانسحاب هذا موضوع آخر.

رفعت: أنا تقديري يجب إن احنا نفهم الجماهير إن وقف اطلاق النار..

عبد الناصر: لأ.. يجب ويجب ويجب تفهيم الجماهير والعمليات دى طبعا مواضيع لازم بندخل فيها.

رفعت: مصلحتنا، بنشوف المصلحة دى نقطه مهمة علشان الجماهير تقدر..

عبد الناصر: يجب ياهيكل إنك تفهم الجماهير..

هیکل: نعم یافندم؟

عبد الناصر: تفهم الجماهير، كمال قال ٣ يجب لغاية دلوقتي، كتبتهم ولا لأ؟

هيكل: الحقيقة فاتونى!

عبد الناصر: (ضحك)، طب أمال مين اللي حايعمل ده.. الواجب ده مين اللي حايعمله!

هيكل: السيد كمال رفعت.

عبد الناصر: الوجوب وتانى يجب والأولانية.

رفعت: الموضوع إن الوضع لم يتغير عن سنة ٦٧، ده حايقال قطعا..

هيكل: لأ.. الوضع اتغير، هو سيادة الريس قال: إن الوضع إحنا حانعود الى سنة ٦٧ سياسيا في الواقع، لكن عسكريا فيه تغيير كيفي في الموقف أساسي.

رفعت: آهو ده بقى اللي يجب يعني..

أصوات: (ضحك)

رفعت: ده اللي يجب توضيحه.

عبد الناصر: ده يجب number one، ويجب number two?

رفعت: لأ.. هو مش يجب..

أصوات: (ضحك)

رفعت: ثانیا: موضوع وقف اطلاق النار لـ ٣ شهور قد تأخذه الجماهیر ده لمصلحة اسرائیل، یجب إن احنا نبرز برضه لمصلحتنا لأن ده هیدینا قدرة علی..

عبد الناصر: صح.

رفعت: مواجهة الموقف بعد كده يعنى أنا تقديري هي دي النقط اللي يمكن الأساسية.

عبد الناصر: آه.. هو الحقيقة يجب إن احنا نفهم الناس إن احنا حدقين في العملية! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى إن العملية مااحناش بنسلم إن العملية حداقة.. ماعرفش دى يعبروا عنها ازاى في الد..

رفعت: وتفهم الناس إن العملية تكتيكية.

عبد الناصر: لأ.. ماأقدرش أقولها! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى إحنا ممكن نقول الكلام ده كله ونقول: وافقنا على هذا الكلام وعايزين نشوف، وأمريكا سنة ٦٧ قالوا حانعمل الحل السلمى، ونحن نعتقد إن ما أخذ بالقوة لا يترد بغير القوة ونختم الخطاب بهذا. كل اللى بره حايسيبوا الخطاب كله وياخذوا الجملة الأخيرة دى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لكن ممكن نقول الموضوع بهذا االشكل، لكن الـ news مهما قلنا يطلع في الخارج إن احنا وافقنا؛ يعنى ممكن الآخر بعد ما نتكلم وتقول ومع هذا وإحنا بنبني قواتنا المسلحة والجيش الهجومي لأننا نعتقد إن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، نغطى العمليات دى كلها.

رفعت: هو فيه نقطة أنا بدى أثيرها في الواقع وأنا كنت سمعتها وأنا بره، هو موقف الغرب من المشروع الأمريكي لأنه كان أعلن المشروع الأمريكي..

عبد الناصر: لأ.. الفرنساويين موافقين.

رفعت: لأ.. الانجليز والألمان الغربيين بيعتقدوا إن هذا المشروع – حسب الكلام اللي سمعته – إنه اتفاق بين أمريكا والاتحاد السوفيتي على أساس تقسيم مناطق النفوذ فيما بينهم في المنطقة، وإنهم هم خارج العملية وإن انجلترا لم يؤخذ رأيها في هذا المجال.

عبد الناصر: ومن امتى انجلترا بيؤخذ رأيها؟! يعنى لو قلت إن فرنسا بقى اللى لم يؤخذ رأيها كنت أوافقك أما انجلترا فهى ذيل لأمريكا، وعملية تقسيم مناطق النفوذ والكلام ده فى الوقت الحالى يعنى ايه تقسيم مناطق النفوذ؟! ازاى يقسموا الروس والأمريكان؟!

رفعت: مااعرفش.. الكلام ده أنا سمعته هناك.

عبد الناصر: طيب سمعت كلام ماتعرفوش ازاى؟!

رفعت: سياسيا وواقتصاديا وبالتالي هم ماحايبقالهمش أي..

عبد الناصر: انما أنا لازم أتصور كيف يقسم الروس والأمريكان مناطق النفوذ في المنطقة دي، إلا اذا حلوا موضوع فيتنام وموضوع الشرق الأوسط وموضوع فيينا بتاع الأسلحة. وهذه المواضيع أنا حتى قيل لي من برجنيف: فيه مواضيع مافيش.. يعنى مثلا مواضيع الأسلحة والكلام ده مواضيع الكلام فيها حايطول؛ فالحقيقة ماعرفش الكلام إنت مين اللي نقل لك درجة كام يعنى مستواه درجة ايه؟ يعنى كاتب في وزارة الخارجية أو وزير خارجية مثلا أو صحفي.

رفعت: لأ.. هو وكيل وزارة الخارجية المختص بشؤون العمل.

عبد الناصر: الانجليزي.. يبقى ابن كلب طبعا وكيل وزارة الخارجية! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ازاى يعنى يخمك في الحكاية دى؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

رفعت: الخارجية!

عبد الناصر: لأ.. كلام الخارجية الانجليزي بقى عندنا إنهم موافقين على هذا الموضوع وشايفين إن دى مبادرة ويجب إن احنا.. عند رياض بيبلغك بقى اللى جاى من أحمد حسن. وإحنا واقعين معاهم الحقيقة نتيجة الكلام اللى قاله هيوم، لكن كلامهم إن ده موافقين عليه وماشبين عليه. الفرنساويين زعلانين إنهم لم يؤخذ رأيهم لكن كلامهم إن دى مبادرة يجب إن احنا مانسيبهاش؛ ماحدش اتكلم على تقسيم مناطق النفوذ.

طبعا يعنى أنا أحب أوضح لك يمكن الكلام اللى اتقال لك، إن الروس والأمريكان عايزين يبحثوا الموضوع بعيدا عن الدول الأربعة، وتبقى المحادثات الثنائية هي العمل الأساسي بدلا من المحادثات الرباعية.. ده كلام أنا بأوافق عليه.

يعنى اذا كان ده المعنى اللي هو فيه محادثات ثنائية وفيه محادثات رباعية، الكلام اللي في المحادثات الثنائية إحنا بنعرفه والكلام اللي في المحادثات الرباعية إحنا بنعرفه.. ده شيئ وده شيئ، فيه قوتين بيشتغلوا كأنهم القوتين الأعظم في العالم اللي هما روسيا وأمريكا، بيتكلموا في مواضيع غير المواضيع اللي موجودة في الدول الأربع الكبرى اللي هي اجتماع الدول الأربع.

ولكن الكلام ماهوش على مناطق النفوذ الحقيقة الكلام كيف يتلافوا حصول مواجهة بين الدولتين، وده طبعا وضع طبيعي وبنفهمه؛ يعني بيقول له: اذا اديتهم كذا أنا حادي دول كذا.. اتقال كده قطعا للروس: اذا اديتوا المصربين كذا أنا حادي الاسرائيليين كذا، والروس برضه بيقولوا للأمريكان: اذا عملتوا كذا أنا حاعمل كذا. دي مواضيع بتتقال لكن ماهواش تقسيم مناطق نفوذ؛ لأن ماأظنش النهارده فيه امكانية زي ما حصل في أواخر الحرب العالمية الثانية إنهم يقعدوا ويقسموا مناطق النفوذ لأنهم كانوا منتصرين ومتفاهمين تفاهم كامل، وحتى في هذا الموضوع ماعرفوش يقسموا مناطق النفوذ يعنى مطالب الروس لم تنفذ.

أيوه..

صدقى: سيادتك هذا الموضوع المهم الحقيقة انعكاس اعلانا قبول المقترحات بالنسبة للجبهة الداخلية، مافيش شك إنه في الفترة اللي فاتت وعن حق كان فيه تعبئة كاملة ضد الولايات المتحدة، بل إحنا وصفناها وعن حق أيضا بأن العدو الحقيقي الذي بيحاربنا في الوقت الحاضر هو أمريكا مستخدمة اسرائيل في سبيل ذلك، والحملة دي جابت نتيجتها وأصبح فيه اقتناع كبير جدا لدى الشعب بهذا الوضع.

في نفس الوقت إحنا أبرزنا للاتحاد السوفيتي إنه هو اللي بيساندنا وهو اللي بيمدنا بالسلاح وكل هذا، مافيش شك إن العناصر اللي بتميل الي الولايات المتحدة كانت باستمرار بتحاول أن تثير التشكيك في موقف الاتحاد السوفيتي أو اخلاصه في مساندته لنا.

اعلان القبول الحقيقة حاييجي بعد رجوع سيادتك من الاتحاد السوفيتي، في اعتقادي أنا وأنا بآخد أي تصرف من جانب الولايات المتحدة بشك يعني إنه سيئ النية ويستهدفوا منه حاجه؛ قطعا حاينطلقوا ويقولوا: إن الروس هم اللي ضغطوا علينا لقبول هذه المقترحات، وده يدل على إنهم بيتخلوا عن موقفهم. والكلام اللي اتقال: إن أول الأمريكان ماهددوا الروس بيتراجعوا وبيخافوا وكلام من هذا النوع.

يعنى الواقع إن تصرفنا في الفترة القادمة فيما يختص باعلان القبول اذا انعكس على أساس إن اللهجه اتغيرت مرة واحدة بالنسبة للولايات المتحدة وبالنسبة لموقفنا منها؛ الحقيقة حايساعد الولايات المتحدة في إنها توجد الانعكاس النفسي لدى الجماهير اللي هي كانت بتستهدفه من دعايتها على مدى السنة أو السنتين الماضيتين.

والحقيقة هنا برضه لازم نقول في مناقشتنا وسيادتك قلت هذا: إنه يمكن هم اللي خلاهم خدوا المبادرة دى عوامل أخرى أكبر من موضوعنا، وهو خوفهم من وضع معين آخر بالنسبة للوضع العالمي.

ده ماينفيش إن نوايا الولايات المتحدة بالنسبة لهذا النظام والنظم المماثلة واضحة؛ يعنى هى عدوة لهذا النظام وهى تستهدف اسقاط هذا النظام. وأنا بأعتبر إن يمكن موقفها بعد سنة ٦٧ كان بأمل إنها تحقق هذا الغرض، مااعتقدش إنها عدلت عن هذا فى تفكيرها، وحتى اذا توصلنا الى حل هذا الهدف حايبقى موجود باستمرار اذا خضعنا لرغبات الولايات المتحدة.

فالحقيقة أنا باخد المبادرة بحذر، من ناحية انعكاسها على الجبهة الداخلية من حيث تحقيقها لغرض أمريكي وهو إنها تحقق مزيد من التشكيك في موقف الاتحاد السوفيتي، واثارة بلبلة في إنه زي ما سيادتك ذكرت إنه الأمريكان هم الوحيدين اللي يقدروا يحلوا المشكلة، وثبت أنه أول ماهددوا راح الاتحاد السوفيتي ضغط وخلانا قبلنا..

يعنى أنا بأنظر الى كيف نعالج هذا بقى؟ هو ده اللى محتاج مننا الى تركيز فى الفترة التالية لاعلان قبولنا المبادرة. أنا باخاف – وده برضه عملية واضحة بالنسبة للصحافة بتاعتنا – إحنا مابناخذش خط متزن يعنى بننساق؛ مثلا يانشتم فى أمريكا ياإما نص بقى، يعنى أنا باخاف بعض الصحفيين يتهيألهم إن ده معناه إن احنا الوضع اتغير، نبتدى اللهجة تتغير بما يحقق الغرض الأمريكي من مهاجمتها لهذا النظام.

عبد الناصر: بس أنا قلت في كلامي: إن احنا مش معنى هذا الكلام إن احنا حانسكت عن الولايات المتحدة الأمريكية..

صدقی: بس ده نؤکده یافندم.

عبد الناصر: وقلت: حانستمر في هذا الموضوع لأن لازالت الولايات المتحدة الأمريكية هي عدوة لنا وهذا الكلام، أما بالنسبة لنوايا أمريكا و.. و.. طبعا مش هو ده الموضوع اللي احنا بحثناه طبعا ده موضوع آخر، وأيضا أمريكا عايزة فعلا لكن مش قادرة.

صدقى: طبعا.

عبد الناصر: فده الحقيقة برضه موضوع يجب بالنسبة لهيكل أيضا.. ايه الخط اللي حايمشي بالنسبة.. مش حانقدر نستني الاذاعة على نوفمبر.

هيكل: لا يافندم، ماهو الخطبة حتحدد كل حاجة.

عبد الناصر: طيب.

رياض: فيه نقطة لو سمحت لى يافندم.

عبد الناصر: أيوه.

رياض: بالنسبة للمناقشة اللى تدور فيما يتعلق بالجبهة الداخلية وهي أساس الموضوع الحقيقة أو أهم موضوع، يعنى إحنا كنا سيادتك حريص قوى في الفترة الماضية كلها في كل الخطب وفي كل الأحاديث إن اسرائيل بترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن، وإن اسرائيل بترفض الانسحاب وعايزة التوسع؛ نقطتين عاملينهم الحقيقة شعار مركزين عليه باستمرار..

أولا: إن اسرائيل عايزة التوسع وبترفض الانسحاب.

النقطة الثانية: إن اسرائيل بترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن.

النقطتين دول باستمرار كنا بنركز عليهم، فلما بنيجى النهارده بنقول أو بنخرج بنتيجة نتيجة المبادرة وعلى أساس إن الكلام ده حايتنفذ طبعا؛ إن مش أنا اللي بانفذ حاجة، ده تعهد أو شئ أنا بأقبله ده على أساس إن اسرائيل أيضا بتقبله.

فهنا الجديد في الموضوع أنا بالنسبة لي مافيش جديد؛ لأن بنحاول وحاولنا في الجواب ده كله إن احنا نثبت إن هذه المبادرة ماهياش مبادرة.. تحرك أمريكي ولا جديد فيها، وإن احنا قلنا الكلام ده قبل كده، حتى جبنا جواب ٩ مايو وإن احنا نفس الكلام ده قلناه.. فبالنسبة لنا مافيش جديد.

يبقى اذاً أنا لما بأقبل مابأقبلش اقتراح جديد اطلاقا عندى؛ يعنى اذاً مافيش خضوع حتى لجانب حتى سوفيتى، مافيش ضغط سوفيتى جعلنى أقبل شئ جديد. وبالعكس ده أنا قابل هذا.. مش أنا قابل بالعكس ده أنا بانادى به رسميا وباطالب به والريس خطب أكثر من مرة وطالب بهذا وفى الأمم المتحدة سجلنا هذا الكلام. اذاً نحن كنا نطالب بهذا، فالأمريكان وبعد ٣ سنين وافقوا على ما كنا ننادى به.. اذاً مافيش ضغط.

المكسب بقى الداخلى بتاعنا بييجى منين؟ من إن أنا كان دايما السيد الرئيس بيقول: اسرائيل موقفها الآتى.. بترفض الانسحاب وبترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن.. نقطتين مهمين جدا.

النهارده لما بتيجى اسرائيل تقبل تنفيذ قرار مجلس الأمن وتقبل بأنها تصدر تعهد بالانسحاب، يبقى معنى هذا الكلام إن نجحنا أخيرا فى إن احنا نشكل ضغط ضخم على الولايات المتحدة وعلى اسرائيل؛ على الولايات المتحدة إنها تتحرك وتضغط على اسرائيل، وعلى اسرائيل إنها تقبل بهذا الضغط وبنرغمها على قبول ما كنا ننادى به. أنا دى النقطة الأساسية لو قدرنا نشرحها أو نتوسع فيها أو نركزها فى أذهان الناس خلال الأحاديث، يبقى بنطلع إحنا أمام الرأى العام إن احنا اللى كسبانين، مافيش خساره لا فيه ضغط، بل بالعكس ده إحنا رأينا هو اللى مشى، ورأى اسرائيل هو اللى سقط.. وده المشكل.

علشان كده السيد الرئيس بيقول: إنه حاينتهى الأمر حتما الى وجود مشكلة فى داخل اسرائيل؛ لأن الوزراء اللى إدوا تصريحات أكثر من مرة عشرات المرات وتعهدوا فيها بإن لا يمكن ينسحبوا وإنهم لا يقبلوا تنفيذ قرار مجلس الأمن.. كلام صريح، قالوا: معنى هذا الكلام إن معناه هزيمة اسرائيل.. قبول قرار مجلس الأمن قبول التنفيذ هذا يعتبر هزيمة ونهاية اسرائيل. ده فى تصريحات مسجلة من بعض الوزراء اللى بيقولوا هذا الكلام، فلما تتتهى العملية بأن لأ.. الكلام ده هو تراجعت عنه اسرائيل، اذاً إحنا كسبنا بداية المعركة السياسية.

مرزبان: لو سمحت لى يافندم، هو بالنسبة للجبهة الداخلية صحيح كان فيه حشد للمعركة وفيه تعبئة كبيرة، في نفس الوقت في أثناء المدة اللي سيادتك كنت فيها في الاتحاد السوفيتي كان فيه اشاعات قوية على إن أمكن الوصول الى حل للصلح وفيه حاجه اتفق عليها.. دى الآراء المتضاربة اللي موجودة في السوق.

عبد الناصر: في السوق بتاعكم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بتاع البصل يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مرزبان: أنا بقول: إن دلوقتى الحل المقترح فى الواقع هو لا يمنع من الحشد للمعركة ولا هو بيوصل الى حل نهائى للصلح؛ دى لازم تبقى معروفة بدليل إن جدول أعمال المؤتمر القومى اللى داخلين عليه هو كله الاستعداد والحشد للمعركة كأساس. فمااعرفش يعنى مدى سيادتك هتتكلم على الموضوع، وقبول هذا الاقتراح يمكن بيديه أهمية أكثر مما يستحق باعتبار هو حل جزئى، وابرازه فى الجرايد واعلانه فى المؤتمر القومى و.. و.. الى آخره. فى هذه المناسبة يمكن بيدى لهذا المشروع أهمية أكثر مما يستحق، لو سيادتك بتشير الى إن احنا قبلنا وهو مجرد استمرار لاجراءات الحل السلمى.. يعنى مفيش أكثر من عودة بارنج ومن الاجراءات اللى..

عبد الناصر: يعنى بأشير اليه ماأشيرش اليه مش هو ده الموضوع، الموضوع هاتكلم عليه أو مانتكلمش عليه. وبعدين أنا باعتبر أصلا إن السوق اللى إنت بتتكلم عليه غير السوق اللى أنا بأفكر فيه؛ يعنى أنا باعتبر أهمية كلامى هنا فى الموضوع حاتبقى فرصه هنا الحقيقة بأقدر أفهم الناس ماأخليهمش يدخلوا فى الكلام اللى إنت بتقوله: إن فيه صلح وفيه ايه.. بأحط له الموضوع كده بوضوح وبتفسير كامل وكذا.

وفى نفس الوقت حاتكام على الحشد وحاتكام على المعركة وحاتكام على قواتنا المسلحة وحاتكام على جيش من مليون، وأتكام على كل هذا الموضوع الناس.. ده مش معناه أبدا إحنا الموضوع السياسي.

لا يمكن إن احنا نتوقف ده واجبنا تحرير أرضنا.. ده موضوع آخر، أما اذا كانت هناك مبادرة فعلا للحل السياسي فإحنا مش ضدها لأن احنا قبلنا قرار مجلس الأمن، اللي كانت ضدها اسرائيل كذا كذا. وقوف اطلاق النار لمدة ٣ أشهر إحنا مش ضده؛ لأن احنا ضد وقف اطلاق النار اللي كان الي الأبد.. معناه أمر واقع.

أنا متهيألى إن ده بيخلى أى بلبلة ولا السوق السوداء ماتبقاش موجودة أبدا.. بتضيع؛ ولهذا أنا باعتبر الكلام يوم ٢٣ يوليو مهم جدا كمان مش عشان الناس بتوعنا، الناس اللى بره اللى هم ماهماش حايقعدوا يسمعوا كلهم؛ خصوصا من النهارده بيتقال في الجرايد: إن الخطبة مهمة يوم الخميس والكلام مهم، وفيه كذا وكذا؛ فأنا عايز العرب اللى بره ألحقهم قبل ماحد قبلى يلحقهم، قبل لندن ما تشوش عليهم وقبل ماتطلع الأكاذيب اللى حاتطلع.

فلا أتصور إن مثلا كلامى حايبقى على قبول قرار مجلس الأمن وبس لأ.. ده يعنى حااتكلم على الصمود الداخلى والصمود السياسى وبناء السد العالى وخلصنا ايه وسوينا ايه والحاجات دى كلها لازم نقول. وفي المعركة بعد ٣ سنين من المعركة تم السد العالى في موعده وبيولد كهرباء كذا وبيعمل كذا، صمود سياسي وصمود عسكرى وصمود كذا، وإن أمريكا سنة ١٩٦٧ أكدت لنا إنها ستضمن تنفيذ قرار مجلس الأمن ولكن هذا الكلام ده اتبخر! راجعين تانى النهارده بيقولوا اقتراحات آهي هي زى الكلام اللي قالوه قبل كده.

إحنا صمدنا سياسيا وعسكريا وبنينا جيش وعندنا جيش كذا وحانعمل كذا وبنسوى كذا، والصواريخ اتحطت في القنال، والطيارات الاسرائيلي بتقع، واللي قالوا إنها مش حاتتحط، موجودة. حانقول هذا الكلام كله، ولكن طيب هم بيقولوا كذا وكذا وكذا وهم عايزين سلام وإحنا عايزين حرب، ونيكسون قال والثاني قال والثالث قال والرابع قال؛ نحن نقبل هذا الكلام لأنه هو كلام قبلناه سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨، ويارنج الآخر لما ماقبلوهوش مشي.

وبنقول: ايه قبليها بيوم ايه قرار مجلس الأمن وايه الكلام ده ممكن حتى يوم الأربع بيطلع هذا الكلام؛ حتى عشان اللجنة المركزية يجوا الواحد مايقعدش يفهمهم لأنهم ماعندهمش فكرة عن موضوع روجرز بالنسبة للجنة المركزية. لكن هو اللي أنا بدى أقوله: إن احنا مانتخضش إن حايبقي فيه نقاش بين الناس. ايه ده الأمريكان وليه نأمن للأمريكان؟ وازاى حانصدق الأمريكان؟ ده مش معناه الحقيقة معارضه، يعني طبعا فيه ناس حاتكون معارضة لكن أنا في تصوري اذا الموضوع اتعمل كويس بتكون يعني قلة.. ياإما ناس متطرفين يعنى يسار اليسار، ياإما اليمين حايقولوا: إن ماهو مفيش فايدة غير أمريكا وقلنا مفيش فايدة غير أمريكا. اليسار بيقول – يسار اليسار قصدي – اللي هم منهم مجموعات فلسيطينية هنا: كيف نأمن لأمريكا؟ ولا نستطيع أن نواجه الامبريالية الأمريكية والكلام ده. يعني المواضيع دي نستطيع إن احنا نغطيها.

حجازى: تعليق بسيط يافندم، هو بعد مبادرة روجرز حصل تصعيد من نيكسون وكيسنجر حوالين الموضوع، وبعدين حصل نوع من الاختلاف يمكن - حتى في داخل أمريكا - عن المبادرة اللي اتقدم بيها روجرز شخصيا، مش عارف يعني ايه مدى الصدق في نوايا روجرز في المبادرة بتاعته لأن في اعتقادي إن ده..

عبد الناصر: أنا ماعنديش أبدا أي ثقة في نوايا الأمريكان، لا أثق فيهم أبدا سواء روجرز أو نيكسون أو كلهم يعنى. على فكرة إحنا مااتكلمناش إن الكلام ده صادق ده أنا بدى أقطع عليه السكة. ده أنا متصور إنه هو مديني الكلام ده ومتصور إن أنا حارفضه؛ وبهذا حايدي اسرائيل كل حاجة ويقول: إن أنا بعت له جواب ونداء في أول مايو فرد على فرفضته. الحقيقة لما حااقول للناس رفضت ايه لأن الكلام مش معروف بتاع روجرز؛ أنا رفضت وقف اطلاق النار ٣ شهور، رفضت إن يارنج يستأنف مهمته، رفضت إن اسرائيل تعلن موافقتها على الانسحاب، رفضت إن جميع الدول في المنطقة لها حق الوجود والحياة في حدود آمنة ومعترف بها.

فمعنى هذا ايه؟ معناه إن أنا راجل لن أقبل حل سلمى، وطالع أحارب بس وعايز أحارب من أجل الحرب، والكلام اللي بيقولوه اليهود هو الكلام الصحيح والكلام السليم؛ إن كل يوم مائير وايبان بيقولوا: إن عبد الناصر كل اللي بيقوله في الجرائد اللي بره بيتكلم بلغة وجوه بيتكلم بلغة، وهو عايز يخلص علينا وأوعوكوا تصدقوه! يعنى أنا أديت حديث تليفزيوني خلص طلع سفير اسرائيل ووقف يقول لهم: أوعوا تصدقوا الكلام اللي بيقوله الراجل ده، ده بيتلكم بلغة هنا ومش فاهم ايه.

حجازي: هو النقطة الثانية يافندم: يعني أنا باخذ من الحديث البسيط اللي حصل يمكن يعني بطريق غير مباشر بتاع جولدمان وتأثيره على الجبهة الداخلية في اسرائيل، طبعا الخلخلة الجزئية اللي حصلت نتيجة كلام ايبان على الأقل من اللي احنا قرأناه من القصاصات يعني؛ فكون سيادتك تدخل بقي في هذه المرحلة وفي وقت فيه تأكيد طبعا على التواجد السوفيتي وتأثيره وبناء صواريخ والدور الأخراني، يعنى في اعتقادنا إن العملية حايبقي لها تأثير في الجبهة الداخلية في اسرائيل. يعني زي ما بنفكر في الجبهة الداخلية هنا أنا في اعتقادي إن قطعا حايبقي له تأثير ؛ وخصوصا إن فيه احساس بقلق لدى بعض الدوائر، خصوصا بعد القواعد لما جهزت وبقى لها تأثير في المنطقة. فمتهيألي برضه إن فاتت - مش عايزين نقول يجب يعنى - انما على الأقل عملية التوازن باستمرار، برضه الاشارة الى الموقف في الصمود الخاص باسرائيل في المعركة مافيش شك حاييقي له تأثير على..

عبد الناصر: لأ.. مانقدرش نقول لهم: إن احنا عاملين ده علشان نقسم الرأى العام في داخل اسرائيل والا اسرائيل واليهود بيكشفوا الفولة بتاعتنا! (ضحك)

حجازي: لأ.. أنا بأتكلم على الجبهة الداخلية يافندم.

عبد الناصر: يعنى في كلامكم مش للنشر هذا الكلام.

حجازى: لأ.. مع الجبهة الداخلية المفروض إن فيه يمكن عن طريق الاتحاد الاشتراكي يعني مش عن طريق الصحافة عايز توضح أكثر وضوح، متهيألي المثقفين بالذات يعني يحتاجول.

عبد الناصر: يعنى أنا برضه كنت بقول امبارح في اجتماع اللجنة التنفيذية العليا: الاتحاد الاشتراكي لو تدخل بعد الخطبة حايبوظها! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فيجب إنهم يقعدوا ساكتين، وقلت: عبد المجيد فريد حايطلع تفسير للخطاب حايشوهه، والعملية بهذا الشكل الحقيقة بنبوظها كلها في ٢٤ ساعة؛ نسيبها ٣ أيام ننام عليها وبعدين بوظوها زي ما إنتو عايزين! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حجازى: أنا باتكلم على الملتزمين يافندم.

عبد الناصر: لا.. لأ.. ماهو أصلا أنا ماباتكامش على الملتزم أنا باتكلم على وحدة الفكر، آدينا إحنا قاعدين بنتكلم وإحنا قاعدين اتكلمنا في المواضيع دى، جايين بنغير خطنا في عملية برضه ده بيقول كذا والسوق حاييقي كذا وده مش فاهم ايه؛ فلما نيجي حانغير خطنا فعلا في الاتحاد الاشتراكي اللي حايطلعوا يتكلموا دول صعب، أنا عارف ناس كثير حتى يعني في قيادات الاتحاد الاشتراكي صعب تغير خطها مرة واحدة ماتدخلش في مخها! طيب ده إحنا كنا بنشتم الأمريكان وبنقول حانعمل كذا، ازاي حاأروح أقول لهم إن أنا حاوافق على مبادرة الأمريكان! الحقيقة يعني امسك مثلا عبد المجيد فريد، لما تلاقيه ماشي طول الجمعة اللي فاتت يشتم في الأمريكان وقطعا بيشتم في المبادرة الأمريكية، تلاقيك قعدت وعمال.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

فريد: لا يافندم.

عبد الناصر: ماهاجمتهمش يعنى ولا روجرز؟!

فريد: الأمريكان بوجه عام المشروع لم نتعرض له.

عبد الناصر: الاذاعة، ده أنا سامع الاذاعة في موسكو يوميا بتشتم في مشروع روجرز، صوت العرب.

مرزبان: والمتحدث الرسمي.

عبد الناصر: والمتحدث الرسمي والجرائد.

هيكل: لا يافندم المتحدث الرسمى الكلام اللى قاله بالتحديد: إن احنا جاءت مبادرة أمريكية وبندرسها، ولكننا نستغرب جدا صدور تصريح كلام نيكسون بعدها مباشرة.

عبد الناصر: وربط بين كلام نيكسون وإن كلام نيكسون يلغى أى حسن نية فى المبادرة الأمريكية، لأ.. أنا عارف..

هیکل: to give a light implication إنه فیها حاجة یعنی.

عبد الناصر: آه.. وفيه ناس أخذت كلام المتحدث الرسمى ده فى الاتحاد الاشتراكى وكبار الاتحاد الاشتراكى وتكلموا فى هذا الخط.. أنا عارف يقول لك: طيب أناحاطلع دلوقتى بعد بكره أغير الكلام ده ازاى؟! (ضحك) يعنى فهى العملية ماهياش سهلة الحقيقة، يعنى فعلا يجب من الناحية الاعلامية تعمل لها خطة تغطيها كلها.

والحقيقة أيضا يجب بتوع الاتحاد الاشتراكي يكون فيه بينهم وحدة فكر، واللي عايزين يطلعوا يتكلموا أنا قلت لهم امبارح: أنا ممكن أقعد معاهم نتفق يسألوني على كل الأسئلة اللي عايزينها علشان يقولوا فيها ايه؛ لأن أي واحد حايطلع واحد يسأله سؤال ويبلّم بيبوظ العملية كلها! فيعني إحنا بعد الخطاب ممكن نأخذ $\pi - 2 - 0$ أيام يعني فيه ناس حاتلتزم بالكلام.

وبعدين ايه الأسئلة اللي تطلع واستفسارات الناس وبنحطها، وبعدين الكل يعرفوا إن دى استفسارات الاجابة عليها كذا وكذا مايطلعش ده بيقول يمين وده بيقول شمال! فهو الموضوع مش التزام الموضوع فهم ومرونة.

حجازي: يعنى هو الحقيقة النشرات الخاصة التحليلية شوية.

عبد الناصر: أصل مين اللي بيطلع نشرات تحليلية إنت متصور يعني؟!

حجازى: لأ.. في المرحلة دى يافندم يعنى هي فرصة.

عبد الناصر: مين اللي حايطلع؟

حجازى: يعنى أنا شخصيا ماأجدش غضاضة اطلاقا بأن مجموعة يمكن من الاتحاد الاشتراكى والاعلام والخارجية يعنى مجموعة محددة.

عبد الناصر: مين هم المجموعة المحددة؟

حجازى: يعنى عن طريق جلسات مع سيادتك.

عبد الناصر: آه.. طيب ماتقعد مجموعة منكم، آديكم قاعدين تناقشوا واقعدوا إبحثوا الأسئلة وقولوا ايه تجاوبوا عليه ونبحث هذا الموضوع.

حجازی: هی عملیة محتاجة..

عبد الناصر: لأن حانروح اللجنة المركزية يوم الأربعاء وحانتكلم وحنتسئل أسئلة كثير جدا، بس تعرف بتوع اللجنة المركزية مش حايطلع عندهم وحدة فكرة برضه يعنى يبقى فيه وحدة فكر ٠٤٪ أو ٠٠٪؛ لأن برضه كل واحد حايفهم على قدّه لأن فيه تفاوت وكل واحد حايفهم بشكل. يعنى برضه في العملية لما ييجى يتكلم فيه واحد حايقول لك: خلاص وافقنا على العملية الأمريكاني لأنه مافهمش يمكن المبررات والأسباب.

ولذلك أنا مش عايز أعتمد على الاتحاد الاشتراكي في تفهيم الناس، أنا عايز أعتمد على نفسى يوم الخميس في إن أنا أقدر أفهم الناس فتبقى الناس كلها بتسمع كلام واحد مش كلامين أو أكثر. بعد كده لو فيه تساؤلات نقدر الحقيقة يعنى مانسيبش؛ لأن برضه فیه ناس عندها عیب إن لو یتسئل لازم یجاوب مایقدرش یقول طیب أشوف الموضوع ايه، خصوصا برضه المستويات اللي بتعتبر نفسها كبيرة فبيجاوب بيشخرم تلاقيه يبوظه!

فلهذا أنا بقول: لو نقعد بعد العملية دي يوم أو يومين أو ثلاثة نلم ايه النقط وايه الاستفسارات، بس نلم حقيقي مش نقعد في المكاتب ونقول: إن يجب كذا ويجب توضيح كذا، لأ.. نلم حقيقي الاستفسارات اللي عند الناس، نقعد نسمع وبعدين نقول لهم: حانرد بعد يومين تلاته أو نقعد نسمع مناقشات ومانردش.. نقدر نطلع الحقيقة بعملية كويسة، ولكن أنا في تصوري إن أغلبية الشعب المصرى حايفهم الموضوع وحايعرف ماهو هدفه.

أيوه..

كامل: تأذن لي يافندم يمكن بعض التوقعات الفكرية، جايز يحدث في بعض الأذهان نوع من الربط ما بين قبول وقف اطلاق النار لفترة معينة وقبول الهدنة سنة ١٩٤٨.. باعتبارها شئ لما رأت اسرائيل تصاعد قوتنا قد تقبله. فجايز ده برضه يكون موضوع لو أمكن الرد عليه ولو بطريقة غير مباشرة يمكن يكون.. يعنى دى نقطة أولى..

عبد الناصر: لا.. لأ.. ده بالعكس أنا أعلنت قبل كده إن احنا نستطيع أن نقبل قرار وقف اطلاق النار لمدة معينة اذا كان هناك اقرار من اسرائيل بالانسحاب. فيه فرق كبير بين وقف اطلاق النار والهدنة لأن وقف اطلاق النار شئ والهدنة شئ آخر، ثم وقف اطلاق النار الى الأبد ده قرار ٦٧. والحقيقة إحنا النهارده قبول وقف اطلاق النار لـ ٣ أشهر اذا قبلوه الاسرائيليين يبقى كسبنا غيرنا قرار مجلس الأمن بتاع سنة ١٩٦٧. ولهذا أنا لا أتصور إن الاسرائيليين حايقبلوه؛ لأن بعد كده لما نضربهم يبقى فعلا ضربنا قانوني وشرعى. هم بيقولوا النهارده: إن عبد الناصر أعلن الاستنزاف ورفض وقف اطلاق النار وإنتهك قرارات الأمم المتحدة!

أنا بعد ٣ شهور أبقى ما بانتهكش قرارات الأمم المتحدة فى هذا، بأبقى.. ولو إن متصور إن حاتجيلى صعوبة بعد كده سيطالبوا بمد الثلاثة شهور دول بثلاثة شهور تانيين، بس هنا بيتوقف الرد على مدى تقدم يارنج فى الموضوع، وممكن برضه يحصل ضغط علينا من الأمريكان ومن الروس علشان نقبل ٣ شهور تانيين.

ولكن أنا بدى أقول: الروس لما جاء هنا فينوجرادوف اللى هوه نائب وزير الخارجية وقال لى: إن احنا بنقترح فى محادثاتنا مع الأمريكان وقف اطلاق النار لثلاثة أشهر أو أربعة أشهر مدة معينة بدون الاعلان، فأنا قلت له: اقترح الأمريكان مش حايوافقوا واسرائيل مش حاتوافق أنا موافق إنك تقترح، قال لى: واذا وافقوا؟ قلت له: بأقبل.. طبعا راح اقترح ماوافقوش!

يعنى أصل العملية أيامها بالنسبة لنا كانت بتغير لنا الوضع العسكرى كله، وهو قصده كان بيقول: إن دى بتغير لكم الوضع العسكرى وبتبنوا قواعد الصواريخ والعملية دى لأن ماكناش عارفين نبنى القواعد خالص، وبعدين اسرائيل نشروا فى الصفحة إن الاتحاد السوفيتى عرض على أمريكا وأمريكا لم توافق واسرائيل لم توافق وماردوش على الاتحاد السوفيتى.

الحقيقة النهارده برضه الوضع يمكن اسرائيل تقبل ٣ شهور لأن هى رفضت قبل عملية الصواريخ؛ لأنهم قالوا: لا يمكن نقبل وقف اطلاق النار لفترة محددة ونترك المصريين في هذه الفترة يبنوا الصواريخ؛ فعلى هذا الكلام جم الأمريكان وقالوا: إن ماتتبنيش في هذه الفترة قواعد الصواريخ. دلوقتي قواعد الصواريخ موجودة بعدد كبير جدا، وعلى هذا الأساس حايبقي الوضع ايه؟

كامل: يعنى الموقف حاليا، ما كان عندهم من تحصينات أساسية في شرق القناة حطمت وبُنى عندنا خط الصواريخ بتاعنا؛ فهل في الثلاثة شهور دول حايكون برضه يقدروا يعملوا أي حاجة شرق القناة؟

عبد الناصر: لأ.. إحنا حطمنا شرق القنال، فرجعوا ٢٠ كيلومتر للوراء وسابوا في الـ ١٧٠ كيلومتر نقط كل ١٠ كيلومتر نقطة؛ دى اللي هي النقط القوية الموجودة.. موجود ١٧ نقطة دول مش محطمين دول اللي بنوهم وحصنوهم، أماخط بارليف كله اللي اتكسر وجدوا إن عندهم خسائر ولذلك رجعوا ٢٠ كيلومتر وسابوا دول.

لذلك إحنا بالليل لما بنكون هناك مافيش حد، هم قاعدين جوه الد ١٧نقطه دى الذا حد طلع بره بنصطاده على طول. يوميا إحنا موجوين بالليل فى الشرق حتى فيه سباحة وفيه بقوارب يوميا، هم اذا حايعملوا خط بارليف تانى حاياخذوا خسائر أكثر. واللي أنا بدى أقوله: إن احنا فى فترة من الفترات كنا مديين فى اليهود خسائر كثيرة، جم هم انسحبوا وسابوا العدد القليل ده، وعملوا عملية الطيران وابتدى إحنا يبقى عندنا خسائر أكثر. دلوقتى إحنا خسائرنا أقل؛ لأن الضرب لما كان فى العمق كانت الطيارة بمائة قتيل على طول. الطيارة الواحدة! دلوقتى بعد ماسابوا العمق الخسائر قليلة جدا يعنى فى يوم ٢٠ طيارة بيبقى ساعات واحد قتيل أو جرحى؛ يعنى امبارح فى الغارات دى كلها عدد الجرحى..

كامل: الاستفسارين التانيين لو أذنت لى يافندم فيما يتعلق بالعمل السياسى والعسكرى، مع العلم انهم متكاملين تكامل عضوى بينهم وبين بعضهم، إلا إن اللى ظهر لحد النهارده إن المرحلة المقبلة هى حايكون فيها بروز للعمل السياسى وشئ من ما يمكن أن نسميه تراجع شوية للعمل العسكرى. فصورة العمل العسكرى فى الحياة المصرية فى الجبهة الداخلية مش حاتبقى بالوضوح الأول، فهنا برضه يمكن قد ترى سيادتك إن يتعاز شئ يوضح للجبهة الداخلية إن العمل العسكرى مستمر وإن الجيش فى حالة عمل بحيث إن صورته لا تختفى.

عبد الناصر: يعنى ماأظنش إن حد حايفهم إن حانقبل ٣ أشهر يعنى حانروّح الجيش يعنى أبدا، بالعكس أنا رأيي إن الناس حايفهموا وهم سامعين برضه مواقع الصواريخ، وقالوا: إنها ماهياش أسمنت ومواقع مؤقته. وهذا الكلام بنقوله في اللجنة المركزية، لأنه حايتتشر لكن ماأقدرش أقوله في خطابي في المؤتمر، يعنى هذا الكلام اللي بيتقال بالبق غير الكلام اللي أنا حأقوله في الاذاعة والتليفزيون؛ إن في هذا الوقت بنعمل مواقع أسمنت وبنقوى المواقع وبهذا بنقي الناس.. الخ. طبعا حاييجوا يطلبوا إنهم يحطوا مراقبين، طبعها مش حانقبل لأن عندنا أسرار عسكرية لا يمكن إنها.. وبعدين مايقدرش يقول لي ماتحطش الصواريخ هو اللي كان الشرط الأساسي.. آهي الصواريخ محطوطة.

كامل: الاستفسار الثالث والأخير يافندم لو أذنت لى بيه، فيما يتعلق بالعمل فى الجبهة الداخلية باتصور إن لو أمكن مانخليش صورة الحياة لشبابنا فى الـ ٣ أشهر عبارة عن مناقشات يعنى ماتبقاش عبارة عن حديث وأخذ وعطاء حوالين ايه الموضوع، ولكن لو أمكن إن احنا ندى لبعض نشاطات عملية مرتبطة ارتباط عملى بالمعركة بقدر الامكان.

عبد الناصر: إدونا أفكار .. يعنى بتدونى رؤوس مواضيع إدونى أفكار ، يعنى بتقول لو أمكن ندى للشباب مايتكملش؛ نعمل ٣ - ٤ منكم ٥ يقعدوا يجهزوا ويردوا أفكار ويتكلموا اللى عايز يشترك فيها، لكن كده بس رؤوس مواضيع..

كامل: لو أذنت لى بس يافندم هي رأس الموضوع اذا كان محل قبول؟

عبد الناصر: آه.

كامل: بناخد بعد ذلك يعنى الخط العملي بتاعه.

عبد الناصر: آه.. يعنى ممكن مع الشباب ومع التربية ومع التعليم العالى ومع الخزانة ومع أى حد، يحب يشتركوا ومع لجان المواطنين..

البرلسي: هي الفكرة مقبولة يافندم.

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا باتكلم للمواضيع وبلاش التعليم العالى..

البرلسى: أنا ماأقصدش يافندم.

عبد الناصر: لأ.. أنا بقول اقعدوا واتكلموا واعملوا وحدة فكرية وممكن هيكل كمان؛ لأن أنا رأيي إن حانقابلنا باستمرار مواضيع عايزه نرد عليها غير تقرير الاتحاد الاشتراكي والكلام ده يعني، أنا رأيي تقارير الاتحاد الاشتراكي بتبقى فورمة كده واحد بيقعد في المكتب ويكتب تقارير رأى عام وهو يعني بيألف ثلاث أرباعه!

مااعرفش يعنى ده تصورى من قرايتى للتقارير، زى برضه تقارير الرأى العام بتاع الداخلية، نفس العملية فى المحافظات واحد يقعد فى المكتب بيكتب لى شوية.. وزى تقارير الرأى العام بتاعة الاستعلامات..

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أصل ايه ما هي الحكاية أنا بأقرأها كلها يعني باقعد باتصور العملية، بيقعدوا ٣ – ٤ يدردشوا مع بعض ويكتبوا اللي عايزين يكتبوه! ماهواش تقرير رأى عام يعني، وبعدين تقارير الرأى العام غرقت ويلسون ماإحناش عايزينها يعني تغرقنا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فنبتدى الحقيقة نعمل في العملية دي، مجموعة جديدة تقعدوا تفكروا وتشوفوا وتتكلموا.

بدوى: قبل الخطاب ولا بعده؟

عبد الناصر: والله قبل أنا مستعد وبعده، لأ.. أنا متصور بعد الخطاب ليه؟ يعنى بعد الخطاب بيومين ثلاثة تقعدوا تشوفوا الدنيا ايه وتقعدوا مع بعض وتتكلموا وتناقشوا وتشوفوا ايه الأسئلة المطروحة، ونطلع فعلا بإن احنا نقدر ندى directive على أعلى مستوى للناس كلها.. الأسئلة كذا والاجابة كذا الأسئلة كذا والأجوبة كذا، وأنا مستعد الحقيقة أشترك في هذا الموضوع لأن أنا باعتبر العملية مش سهلة، يعنى العملية ممكن حايبقى فيها debate كبير وخصوصا من بعض الطلبة العرب اللى موجودين هنا أنا مااعرفش أنا كنت طالب، بعضهم يمشى ماعرفش.

جمعة: لالسه.

عبد الناصر: أيوه..

كامل: بحكم إن الأهرام يمكن عنده مصادر معلومات أكثر، لو الأخ هيكل لو أذنت سيادتك نجتمع عنده أو يدعونا أو الشباب مثلا يعنى هي ما بين الشباب أو الاعلام.

عبد الناصر: هي ممكن التعليم والتعليم العالى والشباب والأوقاف والميزانية والشؤون الاجتماعية وممكن حمدي أيضا وأي حد تاني يحب.

كامل: عشان فيما يتعلق يتوجيه الدعوة يافندم للاجتماع، لو أذنت سيادتك ياإما الشباب ياإما الأخ هيكل في الاعلام.

هيكل: أنا فاهم إن طلبت سيادتك إن يبقى فيه نشاطات عملية في الفترة الجاية.. عملية.

عبد الناصر: آه.. لما يقول لى نشاطات عملية دلوقت وبنروح ويبقى انتهى الموضوع، تقول لى النشاطات العملية ما هى؟ وبعدين الموضوع الثانى اللى كان بيتكلم فيه حجازى اللى هو بيقول: إن العملية التزام وكذا، أنا رأيى لأ.. العملية مش التزام العملية كل واحد حايفسر حسب قدرته؛ ولذلك لازم الحقيقة هنا بنفسر على أعلى المستويات وندى تفسير للناس.

كامل: ممكن يافندم أوضح نفسى أكتر، هي مش بس كان قصدى على الجانب العملى يعنى فيما يتعلق باتجاه الشباب نفسه كله.

عبد الناصر: لأ.. أنا بقول: فيما يتعلق باتجاه الناس كلها الحقيقة، يعنى فيما يتعلق بأفكار بالنسبة لما يتلو يوم الخميس.

أيوه..

غانم: هو بالنسبة لنشاطات الشباب في الواقع الحالة الصحية منعت اقامة المعسكرات الشبابية في اسكندرية.

عبد الناصر: لأ.. ما إحنا مش عايزين نتكلم ده تقولوه بقى ايه نشاطات، أنا عارف إن مفيش معسكرات.

غانم: فيه قرار من مجلس الوزراء في الواقع إحنا نتكلم فيه الأول بالنسبة لنشاطات الشباب.

عبد الناصر: انشاءالله في الأحياء يعنى، ايه رأيك ياهيكل إنت عايز تتكلم؟!

هيكل: لا يافندم.

عبد الناصر: عايز تكتب؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أيوه.

البراسى: سيادتك تأذن نمشى خطوة قدام شوية ولاً؟

عبد الناصر: آه.

البرلسى: يعنى أنا بقول: مثلا بعد ٢٢ و ٢٣ توقعات رد اسرائيل حتكون امتى وازاى، بس forecast

عبد الناصر: في نفس الليلة قطعا، يعنى أبا ايبان مسؤول عن الاعلام الخارجي، معروف هو مسحوب من لسانه لازم يرد في نفس اليوم، حايسيب الموضوع الأصلى وحاياخد الحواشي اللي أنا حأحطها في الخطاب وحايعلق عليها؛ يعنى لو قلت: ما أخذ بالقوه لا يسترد بغير القوة، يقول: هذا يدل على إن عبد الناصر لا يريد السلام ولكنه يريد الحرب.. مش كده ولا ايه؟

هویدی: أیوه یافندم.

عبد الناصر: وحانبنى جيش، يقول: ده دليل على إن العملية عسكرية ودى عملية لا يراد بيها إلا هدم وتدمير اسرائيل! وده فى رأيى ما بسبب الموضوع ده ويحاول يشوش على الدى اللهى حانطلع تانى يوم بالكلام ده. وفى نفس الليله أو ثانى يوم بعد كده اسرائيل عاملين ايه؟ أنا رأيى رد اسرائيل موجود عند أمريكا..

البرلسي: رسالة سرية آه..

عبد الناصر: وخده السفير رابين والأمريكان يعنى مكتمين عليه، مستنيين إن احنا نرفض ويقولوا إن احنا اللي رفضنا.

هويدى: وأنا يافندم فى رأيى إن الخطوة اللى سيادتك انتهيت اليها بتعد أعظم الخطوات السياسية اللى يمكن أن تتخذ فى هذا الموقف المعقد لسببين:

أول سبب: إن قرار ايقاف اطلاق النيران بيكون أصعب بكثير جدا من قرار اطلاق النيران.

الحاجة الثانية: إن هذا القرار حايعطينا المبادأه السياسية على الأمريكان وعلى اسرائيل، وممكن لفترة طويلة - زى سيادتك ما قلت - لو أحسنا اخراج العملية ولو أحسنا استخدام الظروف المهيأة.

لكن فيه حقيقة متهيألى لو أبرزت دائما حتى لا يكون هناك نوع من أنواع الاسترخاء لدى الشعب أو لدى القوات المسلحة، طبعا العملية عملية مؤقتة ماحد ضامن الظروف حاتمشى ازاى ممكن إنها تجيب نتيجة، ولو إن سيادتك حتى الآن مافيش أمل أو واقع فى هذا الكلام الى أن يثبت الأمريكان خلاف هذا؛ فلابد من شد وجذب الجماهير دائما من إن الفترة فترة موقوتة، ولابد من عمل اجراءات ممكن الواحد يصل بعضها لجذب الجماهير.

فيه حقائق أو عدة حقائق ممكن الانسان برضه يثيرها في هذا الوقت؛ إن هذه الخطوة لم تتخذ أبدا إلا بعد قتال وقتال مرير استمر ٣ سنوات، لم نأخذها من فراغ ولا تنتهى بينا الى فراغ أبدا، كانت نتيجة قتال وكانت نتيجة تضحية وكانت نتيجة تضحية من كافة فئات الشعب وعلى رأسه القوات المسلحة.

الحقيقة الثانية اللى ممكن ابرازها: إن احنا أوقفنا اطلاق النيران اختيارا، وممكن جدا لنا في أي وقت إن احنا بنعيد اطلاق النيران لو رأينا إن هناك أي نوع من أنواع التسويف.

عبد الناصر: ما أقدرش أنا أقول هذا الكلام يبقى بأبوظ العملية!

هویدی: صحیح یافندم، لکن مفهوم إنها مؤقتة ومفهوم إنها لن تستمر الی الأبد ومفهوم إنها مشروطة ومربوطة..

عبد الناصر: ٣ أشهر آه.. كان قصدى ممكن هذا الكلام يتقال للناس، لكن لاحظ برضه الكلام اللي احنا بنضحك احنا بنقوله لو بنقول كلام معناه إن احنا يعنى بنعمل عملية أو إن احنا بنضحك عليهم.. بنبوظ العملية خالص.

هويدى: صحيح يافندم، والحاجة الثالثة ممكن ابراز ايه اللى احنا اديناه بهذا الكلام، حقيقة إحنا مااديناش شئ واسرائيل هي اللي ادت أو اللي مطالبة بأنها تدى أشياء؛ أنا لم أعطى أى حاجة جديدة كل الكلام اللي أنا كنت بقوله قديم أنا قبلته للمرة العاشرة، لكن على اسرائيل النهارده إنها تعترف بقرار مجلس الأمن وتقر مبدأ الانسحاب من كل الأراضي الموجودة.. الخ. اذا اسرائيل هي المطالبة فعلا في هذه الفترة، لكن أنا مش مطالب ولم أعط شئ على الاطلاق.

فى رأيى إن كلما كانت الدعاية بتاعتنا هادية فى الفترة دى كل ما كان أفضل، الكورة كانت عندى أنا رميت لهم الكورة وأسيبهم هم باشوف ايه رد الفعل بتاعهم. وأنا توقعى إن ممكن إن يكون فيه فى اسرائيل لخبطة – وزى ما سيادتك قلت – إن قطعا ممكن أن تحدث فرقعة داخل اسرائيل؛ بأسيبه هو فى الدعاية بتاعته وأنا كل ما كانت الدعاية بتاعتى هادئة كل ما كان أفضل فى المرجلة القادمة.

ممكن علشان جذب الجبهة الداخلية في هذه الفترة، لو مشينا في الثلاثة شهور ممكن إن أنا أرفع شعار أقول: ايه اللي حيؤديه كل قطاع أو كل وحدة من أجل المعركة في فترة الـ ٣ شهور القادمة.. الانتاج والانتاج الحربي مثلا ايه اللي حيعمله في فترة الـ ٣ شهور اذا قبلت اسرائيل هذا الوضع؟

ممكن إن أنا أعمل عدة تجارب للدفاع المدنى علشان برضه أجذب الناس وبأورى إن فيه استعداد مستمر في الجبهة الداخلية.

بنكثر من الجماعات اللى بتزور الجبهة سواء من الطلبة أو من الفئات الأخرى، ممكن للجماعة الفلسطينيين الاتصال برضه بيهم وممكن تفهيم البعض منهم ايه اللى احنا ناوينه فى هذه العملية، ونقول لهم: مافيش مانع إنكم تزودوا القتال فى هذه الفترة، بل إحنا بنشجع اذا قدرتوا تزودوا القتال فى هذه الفترة زودوه لكن الموضوع كذا، وممكن إنهم يفهموا الوضع على هذا الأساس بدل ما يفاجأوا به.

يعنى بأقصد إنهم يكونوا من ضمن الفئات اللي برضه بنبلغهم هذا الكلام وينشرح لهم بدل ما يفاجأوا به.

وشكرا.

عاشور: كان فيه يافندم سؤال يهمنى أسمع اجابته لأنه جالى من السادة المحافظين وقلت لهم: حأسأل فيه، عن مدى تنفيذ قرارات تشكيل لجان المواطنين من أجل المعركة، باعتبار إن السؤال كان وجه فى اللجنة المركزية وماأخذناش الاجابة اللى أقدر أرد بيها على المحافظين فى التسيق بين الدفاع الشعبى والمدنى ولجان المواطنين.

عبد الناصر: ماسألتش ليه؟

عاشور: يافندم سألت الأخ حافظ، مكانش فيه اجابة على اعتبار لسه اللجنة ماخلصتش قبل ما تطلع..

عبد الناصر: أنا والله ماأعرفش اللجنة عملت ايه في الشهر الأخير ده ماعنديش فكرة. أيوه..

بدوى: هو فى الحقيقة إحنا ابتداء من الكلمة اللى سيادتك بدأت بيها اجتماعات اللجنة واللى هى نشرت..

عبد الناصر: هو أنا الحقيقة قلت لهم: أنا مش عايز اللجنة اتحاد اشتراكي آخر، لأن ممكن لو نفتح اللجنة للناس ويبقى اتحاد اشتراكي آخر.. ولهذا نوعية اللجنة يجب أن تكون ناس مختلفة تتعامل مع المحافظين ومع أي حد ممكن ييجي، لكن كان يبقى نفس لجان الاتحاد الاشتراكي في كل حتة وده باعتبر يمكن كان يبقى مرغوب، هي تبقى اللجنة ونبقى ماعملناش حاجة! وهو ده الكلام اللي اتفقنا عليه.. عملتوا لجان؟

بدوى: إحنا وضعنا كل الخطة وطريقة تشكيل اللجان اهتداء بالكلام اللى سيادتك قلته وفى الحديث الكلمة التى نشرت والكلمة فى الحديث فى الجلسة المغلقة، وانتهينا وخلصنا ولم يبق أمامنا إلا أمرين: الأمر الأول: لأن سيادتك تفضلت فى اللجنة المركزية وقلت فى الحديث الى اللجنة المركزية: وسأقوم باعلان فتح باب التطوع لهذه اللجان.

عبد الناصر: أنا نسيت بقى الحتة دى! (ضحك)

بدوى: النقطة الثانية: اللى هى أولويات المحافظات التى سنبدأ فيها: لأن مش المفروض إن احنا حانبدأ في كلها، وأنا كتبت هذا وكل ماانتهينا اليه وبعته لسيادتك فى الفترة اللى سعادتك كنت مشغول فيها، ثم بعد ذلك سيادتك سافرت وانتظرنا فى الحقيقة..

عبد الناصر: أنا جاوبت على الأسئلة دى، مش جت الإجابة ياسامى ولا ما جاتش؟

شرف: أيوه يافندم بس هو النقطتين دول بس..

بدوى: هم النقطتين دول لأن هي الطريقة..

عبد الناصر: ماجاوبتش عليهم دول؟

شرف: لأ.

بدوى: هم النقطة الأولى إن سيادتك يعنى بتعطى اشارة البدء، لأن دلوقتى..

عبد الناصر: نبتدى الليلة هي شغله، أنا نسيت إن أنا حدى اشارة فتح البدء! (ضحك)

بدوى: لأن ده بيدى، إحنا في الحقيقة إحنا بدأنا في الفترة الأولى..

عبد الناصر: لكن ايه المانع إنكم تبتدوا؟

بدوى: إحنا استنينا، يعنى إحنا بدأنا في الفترة الأولى اجتماعات مستمرة..

عبد الناصر: لأ.. إنت بتقول البدء بالتطوع.

جمعة: هم عايزين سيادتك تطلع بيان ببدء التطوع.

عبد الناصر: آه.

بدوى: وخصوصا لأن احنا بقى لنا فترة مابنجتمعش.

عبد الناصر: ماعنديش فكرة أنا بقى عن هذا الموضوع.

بدوى: أنا بعت كل حاجة لسيادتك، بس سيادتك كنت مشغول وسافرت في الفترة الأخيرة.

عبد الناصر: هي لجان المواطنين من أجل المعركة دى سيبتها لكم، والحقيقة تصورت إن أنا اديتكم مطلق الحرية إنكم تشتغلوا.

بدوى: بس فيها هي الكلمة دى الكلمة الأولانية اللي هي بتعطى اللجنة القوة.

عبد الناصر: لأ.. أنا فوضتكم إنكوا تبتدوا فتح باب التطوع، تكتب قرار بهذا دلوقتى.

شرف: حاضر.

بدوى: والنقطة الثانية: اللي هي أولويات المحافظات اللي نبدأ فيها: لأن مش عايزين نبدأ في المحافظات كلها وزي ما سيادتك تكرمت وأمرت..

عبد الناصر: ما هو ده تعملوه أنا حاأقدر أقول أنا المحافظات ازاى؟!

بدوى: لأ.. يعنى مثلا عندنا القاهرة عندنا الشرقية عندنا الدقهلية عندنا القليوبية.

عبد الناصر: إنتو اللي يعنى الحقيقة موضوع المواطنين من أجل المعركة ده بقى لى شهر يعنى مافكرتش فيه ولا ثانية، تصور هذا طبعا.

بدوى: وإحنا في الحقيقة منتظرين على أحرّ من الجمر.

عبد الناصر: يبقى فيه بقى تتاقض غريب هنا، يعنى مثلا وأنا فى موسكو بأبعت أشوف أخبار الجيش العمليات ايه، ماعمريش بعت سألت على لجان المواطنين من أجل المعركة، ليه؟ هو أنا معتبر العملية ماشية، وأنا قلت لكم هناك: إن أنا حتى ماكنتش عايز أجاوب على أسئلتكم، عايزكم إنتم..

بدوى: بس فيه حاجات يعنى كون إن سيادتك بتأمر بفتح باب التطوع، ده غير ما اللجنة بتقول، وخاصة إحنا بدأنا في الأول بطريقة غير عادية وتعبئة كاملة لجميع الهيئات وفي القضاة والصحفيين والعمال والفلاحين والجمعيات النسائية والجمعيات المسيحية وكل هذه القطاعات، والعمال في كفر الدوار وغير كفر الدوار، وعملنا لقاءات جماهيرية حوالي ٢٥ لقاء في مدة..

عبد الناصر: طيب موضوع المحافظات إنتو قرروه، إنتو أصلح منى للتقدير لأنكم إنتم ماشيين دارسين الموضوع وإعلنوا بكره فتح باب التطوع.

بدوى: سيادتك تأمر بهذا يعنى؟

عبد الناصر: آه.. قول إنى وافقت على فتح باب التطوع، الحقيقة ماتصورتش أنا دى عمليات اجرائية إنها تقف بهذا الشكل، ويبقى سامى غلطان فى هذا الموضوع. يعنى اذا كان جالى ورق ومارديتش عليه كان لازم ينبهنى بالكلام إن فيه نقطتين موقفين الدنيا وأنا مارديتش عليهم، وإلا يبقى هو مايعرفش.. مش كده؟

بدوى: يعنى دى بتعطى معنى معين فى تصورى، باستأذن سيادتك إن احنا بنقول برضه: الأساس إن ما حدث ليس فيه غريب منا أو ليس فيه تغريط منا أو ليس كذا وكذا، ولكنه نتيجة لصمودنا واستمرارنا ودى علامة من علامات الاستمرار فى الحشد.

عبد الناصر: يعنى أنا بدى أقول لك حاجة: موضوع لجان المواطنين من أجل المعركة أنا ما عندى برج في مخى بيفكر فيها، يعنى الحقيقة الواحد امسك مثلا من يوم ٢٤ مايو ما الكلام ده حتى أنا شفته قبل مايو الأسئلة دى شفتها قبل مايو، وبعدين اتأخرت عندى وبعدين أنا افتكرت إن أنا بعتها، وبعدين جيت يوم بأراجع الورق لقيت نفسى مابعتهاش.. الأسئلة اللى إنت حتى اللجان والترشحيات والكلام ده.

بدوى: إحنا اختصرنا كل هذا.

عبد الناصر: أنا عارف إنكم مشيتوا، وبعدين بعت أنا الورقة دى حتى بعد إنتو ماعينتوا اللجان وكان لى ملاحظات عليها واعتبرت المواضيع انتهت؛ فإنتو الحقيقة تمسكتوا بالشكل أكثر من اللازم. (ضحك)

بدوى: إحنا الحقيقة تمسكنا بحاجة معينة معتبرينها الأساس لبدئنا وانطلاقنا.

عبد الناصر: أنا بقى ماعنديش فكرة!

بدوى: أمر من سيادتك اشارة من سيادتك، لأن سيادتك قلت كده في اللجنة المركزية في القرار الأول: وسأقوم باعلان فتح باب التطوع.

عبد الناصر: أنا نسيت بقى هذا الكلام خالص، أنا فاكر اللى قلته فى اللجنة المركزية ولا اللى قلته فى موسكو ولا اللى قلته فى طرابلس، ولا بنغازى، ولا.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى أنا مثلا بقى لى ٢٠ يوم بأفكر فى كلام موسكو، نسيت كلام طرابلس خالص وكلام بنغازى نسيته كله.. والله، وآهو اللى كانوا قاعدين معايا هناك شايفين؛ فالواحد يعنى الحقيقة كونكم تعطلوا مدة طويلة علشان قلت لكم الجملة دى، لازم تتصور إن أنا نسيت كلية هذا الموضوع وكان لازم اتصلت بسامى كان لازم سامى قال لى.

بدوى: جايز حسيت مثلا لما بعتنا ولا جاش رد، فحسيت إن مثلا المسألة برضه بتتأخر شوية لغاية مانتلقى أى توجيه خصوصا فى النقطتين دول..

عبد الناصر: لأ.. خالص.

بدوى: خصوصا وإن احنا علشان نقول أعلنا فتح باب النطوع فى المحافظة الفلانية أو فى المحافظة الفلانية يعنى جايز وخصوصا بعد فترة؛ لأن احنا بدأنا من أول ابريل لما نيجى وكنا فى مايو كان فات شهرين ماكانتش واخدة القوة اللى احنا كنا بنرجوها، وبنرجوها دلوقتى بكلمة واحده من سيادتك بتأمر بيها بنمشى فيها لأن احنا مجهزين نفسنا.

عبد الناصر: آه والله، وبعدين موضوع زى ده بدل ما نوقف الدنيا إطلبنى فى التليفون على طول الحقيقة، مافيش حد طلبنى فى التليفون وأنا ماكلمتوش ولا ايه؟! لكن مانوقفش الدنيا علشان أنا قلت فى كلمة فى اللجنة المركزية: وسأصدر الأمر بتاع ده! تلاقى يعنى كلمة عابرة ليس لها أى معنى بكل أسف يعنى. (ضحك)

بدوى: لا.. هي بتدى لنا القوة.. كلمة واحدة بتدى للشعب كله القوة.

عبد الناصر: طيب لكن آهي كلمة واحدة وقفت الدنيا يا أخ بدوي!

بدوى: أنا فهمت إن جايز فيه حكمه من هذا.. يعنى استنتجت إن جايز يكون فيه حكمه من هذا بعد ما بعت.

عبد الناصر: لا والله ظلمت إنت الحكماء في العملية دي! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: مافيش حكمه خالص يعنى الحكمة العملية..

بدوى: إحنا في حاجة ماسة الى كثير جدا من هذه اللجان علشان بتباشر العمل.

عبد الناصر: لأ.. لو فيه موضوع تعالى قول: أنا عايز أشوفك علشان موضوع خاص بلجان المواطنين، واتصل بمحمد أحمد مش بسامى بأشوفك فى نفس اليوم الحقيقة، لكن كونا نفترض فرض..

بدوى: بس الظروف يعنى كنت سيادتك مشغول فيها.

عبد الناصر: لأ.. ما هو هذا موضوع مهم، لكن أنا بقى الحقيقة الموضوع ماهواش على بالى خالص، يعنى الحقيقة لازم نمشى في شغلنا.

بدوى: سيادتك تأذن لنا في محافظة الشرقية والدقهلية ودمياط.

عبد الناصر: المحافظة اللي إنتو عايزينها، أنا دلوقتي أقدر أعرف ليه الشرقية أحسن ولا الدقهلية؟!

عاشور: اسكندرية.

بدوى: بس يعنى عايزين كلمة واحدة سيادتك.. (ضحك)

عبد الناصر: إنتو أحرار في هذا.

بدوى: بأستأذن سيادتك يعنى.

عبد الناصر: آه.. اتفضل لكن إنت دلوقتي بتقول لي الشرقية ولا الدقهلية!

بدوى: لأ.. يعنى فى توجيه بسيط، إحنا دلوقتى أمامنا محافظة القاهرة، مش حانبدأ فى المحافظات كلها دفعة واحدة، بنبدأ تدريجيا علشان بنأخذ برضه من الممارسة الميدانية فوائد. كان فيه فكرة أو اقتراح كثير من أعضاء اللجنة إن احنا بنبدأ بالشرق.. اللى هى محافظات الشرقية والدقهلية ودمياط وإسكندرية، دول المحافظات الأربعة اللى جت لفكرة أعضاء اللجنة كلهم وأعضاء الأمانة العامة كلهم لأنهم يبدأوا فى هذه اللجان وإن كل مجموعة تروح فيها وتبدأ العمل، فإذا ما سيادتك تكرمت بالموافقة عليهم نبدأ بالأربعة مرة واحدة أو فى بعضهم أو فى غيرهم.. برضه دى عايزه كلمة إحنا فى حاجة اليها.

عبد الناصر: يعنى اللى تقتنعوا به ابتدوا به، أنا ليه أقول لك الغربية ومش أسيوط ليه؟ لازم تقنعنى وتقول لى أسباب وأقول لك آه، يعنى أنا مثلا بقول أسوان دى مهمة عايزة لجان مواطنين من أجل المعركة.

بدوى: برضه بتوع وجه قبلى مقترحين أسيوط برضه في الورقة اللي بعتها لسيادتك.

عبد الناصر: بعدين عندك أسيوط فيها جامعة، فأنا رأيي بتقعدوا إنتو، لما تسألني سؤال زي ده أنا الحقيقة مأقدرش أرد عليك، يعنى أبقى عايز أبحث الموضوع كله. وأشوف حارد عليك على أي أساس؛ ده بقى شغلك إنت في لجان المواطنين من أجل المعركة قاعدين بتدرسوا أنا مابأدرسش معاكم، برضه ماانتاش فاهمني في هذا.

بدوى: بس فى الحقيقة فى هذا..

عبد الناصر: يعنى الحقيقة بتحط على حاجات كتير وورق حاركنه، عندى ورق قد كده ده أنا عندى ورق فوزى محطوط له ترابيزة جنبى! (ضحك) وورق رياض. فأنا رأيي إنكوا go on يعنى ماتمشوش اتحاد اشتراكي، ماتمشوش بالسرعة اللي ماهياش تديكم تنظيم يعنى خِرع لأ.. اعملوا تنظيم فيه التزام وناس مختارين وقيادات كويسة وإمشوا، بس ماتعطلوش نفسكم ومستنيين اشارة بدء كهربة خزان أسوان مثلا! (ضحك) أبوه باحمدي..

عاشور: مافيش حاجة هو بس كان فيه سؤال صغير.

عبد الناصر: السؤال الكبير خلص ولا لسه؟!

عاشور: أيوه يافندم.

عبد الناصر: السؤال الكبير خلص؟ طيب نسأل السؤال الصغير.

عاشور: سيادتك عارف المحافظين السنة دى ايدهم ضيقة جدا مش قادرين يعنى لا يتحركوا ولا حاجة، كنت سيادتك وقفت الرسوم خالص وأنا اديت أمر لجميع المحافظين بهذا الالتزام وانتفذ فعلا، اللجنة الاقتصادية شكلت لجنة لدراسة الجهود الذاتية ولو سيادتك يعنى سمحت إن احنا نمشى فى الموضوع.

عبد الناصر: دلوقتی مش حاقدر أسمح الساعة دلوقتی عشرة ونصف، بعد ماقعدنا نتكلم فی موضوع وتجرجرنی علی الرسوم الناس لا تحتمل إنك تدفعها رسوم النهارده، إحنا قعدنا نحط قرش علی السجائر ماوافقناش، فماتجیش تكروتتی دلوقتی تقول لی أوافق ولا لا؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عاشور: ده أنا بقول لسيادتك بس يعنى لو سمحت ندرس الموضوع على اعتبار اشتراكنا مع الخزانة واللجنة الاقتصادية.

عبد الناصر: لأ.. بس لازم يجيلي الموضوع الآخر، اللجنة الاقتصادية غير مخوله إنها تفرض رسوم.

عاشور: طبعا يافندم مش حانتصرف في حاجة اطلاقا إلا بعد اذن سيادتك.

عبد الناصر: دراسة أي موضوع ممكن.

عاشور: طيب.

عبد الناصر: فيه حاجة تاني؟

رفعت: بدى أشير برضه إن احتمالات طبعا المزايدة قائمة فى بعض الدول، ثم أى تأثير على المقاومة الفلسطينية ووجودها قد يجعل الملك حسين يضرب تانى المقاومة ويحصل صدام آخر، فبرضه الموقف العربي عايز..

عبد الناصر: هو طبعا الواحد مقدر الموقف العربي الحقيقة وحايعالج المواقف حسب ماتظهر، يعني إحنا الناس اللي بيتكلموا علينا برضه بيتكلموا عن استحياء يقول لك: الحلول السلمية الاستسلامية والحلول التصفوية بعيدا عن الحلول التصفوية.. كل المواضيع دى الحقيقة حاتتعالج واتكلم فيها أمين في بعض هذه الأمور، ما أظن إن احنا حانقدر نحطها بالتفصيل، اذا كان عندك اقتراحات قول.

رفعت: على العموم يعنى..

عبد الناصر: أى ملاحظات تقعد مع أمين وتقدموا اقتراحات بهذا عن المواقف العربية. أى مواضيع أخرى؟

سلام عليكم.